" خصائص زوج المستقبل كما تراها عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بسمات شخصياتهن "

د/ صباح قاسم الرفاعي
تخصص توجيه وإرشاد نفسي
جامعة الملك عبد العزيز

- **مقدمة** :

الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وعلى امتداد البشر وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافاتهم، كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر ، فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض، وآدم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى، والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى:" يا أيها الناسٍ اتقواٍ ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" (النساء ١)

والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، ويختلف الزواج لدى الإنسان عنه لدى الكائنات الأخرى، في أنه لدى الكائنات الحية بيولوجى بحت يطلق عليه في العادة توالف أو تزاوج، في حين أنه لدى الإنسان نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من الدين، وأعراف وعادات وتقاليد أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجى (الشهري، ٢٠٠٩).

يطلق أسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ، ينظمها القانون أو العرف، ويحل بموجبها للرجل(الزوج) أن يطأ المرأة ليستولدها. وينشأ عن هذه الرابطة أسرة ، تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد. والغاية من الزواج هو استمرار الحياة في الأخلاف ويعبر عنه بالنكاح، وهو الوطء الحلال لأنه وسيلة للزواج ، وبه تتحقق غايته (الترمانيني،١٩٨٤).

وهذا المعنى ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادي)، وفي قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات) وفي آيات أخرى كثيرة . كذلك ورد بهذا المعنى في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة).

وفي الجاهلية كان الزواج هو الأصل ويسمى عندهم زواج البعولة ، وينشأ بالخطبة والمهر والعقد ، وقد أقره الإسلام ودعاه الزواج الشرعي، وبه يحل النكاح وتتحقق غاية الزواج (الأخرس،١٩٧٦).

والزواج باتفاق علماء النفس الاجتماعي هو أكثر الروابط الإنسانية إثراء للزوجين والأسرة والمجتمع، بما يعود على الجميع من مزايا على كافة

المستويات النفسية والاجتماعية والإنسانية. والزواج كان ولا يزال هو العلاقة الاجتماعية الضرورية للشباب والشابات ، والتي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة إلا أن هذه العلاقة قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والأسرية التي تعوق التقدم في الحياة الزوجية ، وقد يكون سبب تلك المشكلات هو افتقاد أحد الزوجين مهارة معينة من مهارات الزواج، أو القصور في مرحلة الإعداد للحياة الزوجية من كلا الزوجين أو أحدهما.(الخولي، ١٩٨٩)

حيث تعد مرحلة الإعداد للحياة الزوجية مرحلة حاسمة في سلامة الزواج واستمراره وسعادته وأيضا في تعثره وانقطاعه وشقائه. (التميمي،١٩٩٧م).

ويعد الاختيار الزواجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الرجل والمرأة فيما يتعلق بمرحلة الإعداد للحياة الزوجية، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغةٍ جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لزواج سعيد أو غير سعيد مستقبلا. (علي،٢٠٠١م).

وبالنسبة للمرأة، فإن الإسلام لا يقف أمام رغبتها في تحديد المواصفات الذاتية للرجل الذي تريد أن تختاره، باعتبار أن مسألة الزواج هي مسألة اختيار ناشئ عما يفكر فيه الإنسان في حياته. ولكن الإسلام الذي يحترم إرادة المرأة في هذا المجال يحاول أن يوجه رغباتها ليؤكد أن هذه المواصفات التي قد تنجذب إليها المرأة لا تمثل القيمة الكبيرة، بحيث تجعلها في قمة اهتماماتها، فتكون الخط الصحيح في حياتها (عمر،١٩٩٢).

فالزوج هو شريكٍ عمر الزوجة، وهو المسؤول عنها وعن تنشئة الأطفال وإعدادهم نفسيا وروحيا، وهو المسؤول عنٍ توفير ما تحتاجه الأسرة من حاجات مادية ومعنوية، لذا يستحبّ اختياره طبقا للموازين الإسلامية، من أجل سلامة الزوجة والأسرة من الناحية الخلقية والنفسية، وذلك لانعكاس صفاته وأخلاقه على جميع أفراد الأسرة من خلال المعايشة، فله الدور الكبير في سعادة الأسرة أو شقائها (إبراهيم،١٩٨٦).

وعليه فقد أكدت الشريعة المقدسة على أن يكون الزوج مرضياً في خلقه ودينه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه"، وأردف صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بالنهي عن ردّ صاحب الخلق والدين فقال: "إنّكم إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير".

وقد حدد الدين الإسلامي أهم الخصائص التي ينبغي للمرأة أن تختار الزوج من أجلها، وهي الخلق والدين ذلك لأن صاحب الدين والخلق لا تفقد المرأة منه شيئا فإن أمسكها، أمسكها بمعروف وإن سرحها ، سرحها بإحسان . كما أن صاحب الدين والخلق يكون مباركا عليها وعلى ذريتها تتعلم منه الأخلاق والدين . كما أوصى الإسلام بضرورة تحلي الزوج بالاستطاعة ، بأن يكون الرجل مستطيع النكاح ، قادر على المئونة والنفقة، كذلك الاستقامة والعفاف فيجب أن لا يكون الزوج فاسق ، كما يتحلى بالكفاءة بأن يكون الزوج كفؤاً

للزوجة من النواحي الدينية والثقافية والاجتماعية، وحسن العشرة بأن يكون المعهود منه اللطف وحسن العشرة (أحمد،١٩٩٤).

وعلى ذلك فهناك خصائص محددة للزوج قد تكون هي محل اختيار الفتاة كنظرة منها للمستقبل، لذلك جاء اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على علاقة السمات الشخصية للفتاة بصورة زوج المستقبل بالنسبة لها.

- **مشكلة الدراسة:**

إن خصائص الزوج التي أشار إليها الإسلام هي الخصائص والصفات التي يجب أن تشغل بال فتياتنا ولكننا قلما نجد ذلك، فما نعيشه اليوم من اختلاط للمفاهيم وتعدد الآراء ،أدى بنا إلى صعوبة التفريق بين الحسن والقبيح في بعض الأمور ،وصعوبة الاختيار بين الأشياء ، ومنها ترتيب الفتاة لأولويات خصائص زوج المستقبل.

فقد أدى التطلع والانفتاح على الحياة والتعمق في المجالات المختلفة، وسهولة الانفتاح على الإنترنت والتليفزيون والقراءات المتنوعة ، إلى إضافة معايير وعوامل كثيرة غيرت من معايير الفتاة للانجذاب تجاه أي شاب.

فقد أشارت نتائج دراسة أجراها المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية بالقاهرة(٢٠٠٩) حول أراء الفتيات من مستخدمي الإنترنت لاختيار زوج المستقبل إلى اختلاف استجابات الفتيات باختلاف نوع الموقع، ففي مواقع الأزياء والموضة أكدت الفتيات على عوامل خاصة بالشكل الخارجي، وفى المواقع الرياضية تؤكد على قوة الجسم وبروز العضلات ، وفى مواقع التنمية البشرية تشير استجابات الفتيات إلى أن قوة العقل والطموح هو أفضل عامل لجذب أي فتاة وحتى المواقع الدينية تؤكد على أن التدين والتمسك بالأخلاق هو عامل هام بالنسبة للفتيات ، فلا يوجد حاليا معايير ثابتة لجذب أي فتاة، فلكل فتاة معاييرها الخاصة لاختيار زوج المستقبل، فهناك فتاة تحلم مثلا بشاب طموح ولايفرق الشكل، وهناك من تحلم بشاب غنى ووسيم، وأخرى تحلم بشاب متدين.

وقد يرجع ذلك إلى أن أسباب الاختيار عديدة ومتداخلة وتختلف من مجتمع لآخر ،ومن شخص لآخر، وتشمل عناصر ثقافية، ودينية، وطبقية وعمرية، وعوامل مزاجية.

وهذا يشير إلى أن اختلاف استجابة كل فتاة بالنسبة لخصائص اختيارها لزوج المستقبل يرجع إلى اختلاف شخصيتها، فالشخصية ليست مجرد النواحي الجسمية فحسب، ولكن تتضمن أيضا النواحي الأخرى في الإنسان كأفكاره ومشاعره وميوله وما يحب وما يكره، ففي تعريف بيتر للشخصية يشير إلى أنها "النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد وبمقتضاها تحدد أسلوبه الخاص للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية"(عبد الخالق،١٩٩٤، ١٢)حيث هي" ذلك التكوين الثابت

نسبيا من السمات والذي يعكس الذاتية المستقلة للفرد"(الشوربجي ودانيال،٢٠٠٢، ٢٦) كما أن لكل فرد أسلوبه الخاص في الحياة ، مما ينعكس على اختياراته واستجاباته تجاه كل ما يحيط به .(شقير،٢٠٠٥).

ومن خلال دراسة تعريفات الشخصية وسماتها يتبين أن اختلاف استجابات الأفراد تجاه أي شيء في الحياة يمكن أن يعود إلى اختلاف سمات الشخصية لأولئك الأفراد ، كما تقودنا تلك الحقائق إلى أن اختلاف رأي كل فتاة حول تحديد معايير وخصائص زوج المستقبل ،قد يرجع إلى اختلاف سماتها الشخصية عن غيرها من الفتيات.

ومن هذا المنطلق تناولت الباحثة شقين أساسين في دراستها الحالية:

أولا : التوصل إلى نوع العلاقة بين سمات الشخصية لدى الفتاة الجامعية وبين اختيارها لخصائص زوج المستقبل.

ثانياً : استخلاص أكثر سمات الشخصية تأثيراً على اختيار الفتاة لخصائص زوج المستقبل وترتيب أولويات تلك الخصائص .

وفى ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين سمات الشخصية للطالبة الجامعية واختيارها لخصائص زوج المستقبل ؟

ويتفرع من السؤال السابق عدة أسئلة فرعية وهى :

- كيف يمكن تحديد سمات الشخصية المؤثرة في تصور الطالبة لزوج المستقبل ؟
- ما أثر اختلاف سمات شخصية الطالبات على ترتيب خصائص زوج المستقبل؟

- **هدف البحث**:

في ضوء ما تم عرضه بالمقدمة وخلفية المشكلة فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد العلاقة بين خصائص زوج المستقبل كما تراها عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وسمات شخصيتهن. وعلى هذا يتحدد هدف البحث في : الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية للطالبة واستجاباتها لتحديد خصائص زوج المستقبل.

- **أهمية البحث**:

مما سبق تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- التعرف على الواقع الحالي لتصور الفتيات عن زوج المستقبل.
- التعرف على تأثير سمات شخصية الفتيات على اختياراتهم لزوج المستقبل.
- توجيه أنظار المربيين في ميدان التربية للاهتمام بنظرة الفتاة تجاه زوج المستقبل، وتقديم سبل الرعاية وبرامج التأهيل والتنمية المناسبة لتحقيق

النضج الفكري الذي ينعكس بالضرورة على التوافق الزواجي للفتاة في حياتها عامة.

- **فروض البحث** :

تفترض الدراسة الحالية الفرض التالي :

7 توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين سمات شخصية الطالبات وبعض خصائص زوج المستقبل.

- **حدود البحث** :

تتمثل حدود البحث فيما يلي :

7 تقتصر الدراسة على عينة من طالبات بعض الكليات بجامعة الملك عبد العزيز ، تختارهم الباحثة وفق ما يلي:

❖أن يكونوا قائمين بالدراسة في كليات الجامعة.

❖أن يكونوا من سنوات دراسية متقاربة ، وذلك لتثبيت متغيرات العمر الزمني، وعدد سنوات الدراسة ، والخبرات الحياتية.

7 بعض الكليات النظرية بجامعة الملك عبد العزيز، واستبعاد الكليات العملية ،وذلك لتثبيت نوعية الدراسة التي تتلقاها الطالبة.

- **إجراءات البحث** :
- **المنهج** :

يعتبر هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية الارتباطية التي تعتمد على وصف الظاهرة موضوع البحث " خصائص زوج المستقبل" وعلاقتها بمتغير البحث المتمثل في "سمات الشخصية ".

- **ادوات البحث** :

7 استخبار أيزنك للشخصية صيغة الراشدين EPQ

7 مقياس خصائص زوج المستقبل

- **خطوات البحث** :

تحليل الدراسات السابقة والمرتبطة التي تناولت :

7 الزواج، وخصائص الزوج.

7 سمات الشخصية .

ومن خلال تحليل نتائج تلك الدراسات يمكن تحديد إطار النظري ويشمل :

7 مفهوم الزواج وأهميته ،وخصائص وصفات الزوج .

7 مفهوم اختيار الزوج ونظريات علم النفس المفسرة له.

7 سمات الشخصية ومكوناتها ، ونظرياتها المفسرة .

- **الإجراءات العملية،وتشمل**:

7 تحديد محاور سمات وخصائص زوج المستقبل،(ملحق رقم ١).

- استطلاع الآراء حول المحاور وتصنيفها.
- تصميم استمارة لتحديد سمات وخصائص زوج المستقبل،(ملحق رقم ٢)
- عرض الصورة الأولية التي تم التوصل إليها على المتخصصين في علم النفس التربوي حول صلاحية الاستمارة.
- تحليل رأي المحكمين ،وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء الأساتذة المحكمين والاستقرار على الشكل النهائي للمقياس.
- إعداد استخبار أيزنك للشخصية والتحقق من شروطه على البيئة السعودية.
- تحديد عينة الدراسة من طالبات بعض الكليات النظرية بجامعة الملك عبد العزيز.
- تطبيق الاستمارات والمقاييس المعدة وهى استبيان خصائص زوج المستقبل في صورته النهائية(ملحق رقم ٢)، واستخبار أيزنك للشخصية (ملحق رقم ٣).
- ملاحظة العلاقة بين استجابات الطالبات لمقياس سمات الشخصية وبين استجاباتهن على استبيان خصائص زوج المستقبل .
- عرض النتائج.
- تحليل النتائج إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها .
- استخلاص نتائج البحث وتوصياته والمقترحات التي توجه إلى دراسات أخرى

- **مصطلحات البحث** :
- **خصائص**:

ورد في لسان العرب أن خصّه بالشيء أي خصّصَه واخْتصّه: أَفْرَدَه به دون غيره. ويقال: اخْتصّ فلانٌ بالأَمر وتخصَّصَ له إذا انفرد . والاسم الخصُوصِيّة والخاصّة وجمعها خصائص ، والخاصّة خلافُ العامّة. (موقع الباحث العربي http://www.baheth.info/all.jsp?term)

- **تعريف الباحثة للخصائص**:

تعرف الدراسة الحالية الخصائص بأنها السمات أو الصفات التي تميز الرجل ، وتنظر إليها الفتاة السعودية كأساس لاختيار زوج المستقبل.

- **زوج** :

أشار الصحاح في اللغة أن الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَة شيء لشيء، وأن زَوْجُ المرأة: بعلها. وزَوجُ الرجل: امرأته قال الله تعالى: "اسكنْ أنت وزوجُك الجنّة" ويقال أيضا: هي زوجتُه. وجاء في القاموس المحيط أن زوج تعني قرن ، أو ربط، أو وصل.

وفي المعجم الوجيز فإن كلمة زوج تعني قرين أو بعل، والبعل هو الزوج وهو رب الشيء ومالكه. والزوج هو شريك عمر الزوجة، وهو المسؤول عنها وعن تنشئة الأطفال وإعدادهم نفسيا وروحيا، وهو المسؤول عن توفير ما تحتاجه الأسرة من حاجات مادية ومعنوية(إبراهيم ، ١٩٦٨).

- **تعريف الباحثة لزوج المستقبل**:

هو ذلك الشخص الذي تنتظره الفتاة ليحقق احتياجاتها النفسية وتختاره وفقا لسماتها الشخصية.

- **سمات الشخصية** :

"الشخصية هي نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تنظم القدرات العقلية والانفعالية والإدارية والتركيب الجسمي والوراثي، والوظائف الفسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة " (كفافي ، ١٩٩٧، ٤٥)

- **السمة**:

أما سمات الشخصية فهي:" أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد ، فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية" (عبد الخالق ،١٩٩٤، ٦٨)

- **التعريف الإجرائي لسمات الشخصية**:

هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة من عينة البحث على كل سمة من سمات الشخصية، والتي تقاس بمقياس الدراسة المستخدم.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة** :

- **الزواج**:

الزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)(التكوير : ٧) أي :يقرن كل واحد بمن كانوا يعملون كعمله .فيقرن الصالح مع الصالح، والفاجر مع الفاجر، أو قرنت الأرواح بأبدانها عند البعث للأجساد أي رُدَّت إليها، وقيل قرنت النفوس بأعمالها فصارت لاختصاصها بها كالتزويج(الترمانيني ،١٩٨٤).

ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص لتكوين أسرة حتى أصبح عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعني بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواء كان بين الرجل والمرأة أو بين غيرهما(الخولي ١٩٧٩).

تعريف الزواج من حيث الاصطلاح الفقهي:

يشير تفسير ابن كثير(١٩٩٠) إلى تعريف اصطلاح الفقهاء للزواج فهو عقد وضعه الشارع ليفيد بطريق الأصالة اختصاص الرجل بالتمتع بامرأة لم يمنع مانع شرعي من العقد عليها وحل استمتاع المرأة به .

والتعريف يفيد أن الزواج يحلل استمتاع كل من الزوجين بالآخر متى تم العقد، وأن الزوج يختص بالتمتع بزوجته فلا يحل لأحد أن يتميع بها ما دام العقد قائما ولو حكما، أما الزوجة فيحل لها التمتع بزوجها دون أن تختص بذلك التمتع حيث يباح له شرعا أن يضم إليها ثانية وثالثة ورابعة.

- **شرعية الزواج**:

استخلف الله الإنسان في الأرض بقوله سبحانه(إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)(البقرة 30) وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى، وأودع في كل منهما ما يجعله يميل للآخر ليتم الازدواج بينهما، ويكون من ثمراته التناسل ليبقى النوع الإنساني يعمر الأرض حتى يبلغ الكتاب أجله(ابن منظور،١٣٧٤).

ولكن المولى سبحانه الذي كرم بني آدم لم يتركهم إلى ما تمليه عليهم طبيعتهم في أمر الازدواج كبقية المخلوقات الأخرى من الحيوانات والطيور، بل سن لهم طريقة خاصة تتفق ومنزلتهم بين سائر المخلوقات(بن مانع،١٤١٣).

فشرع الزواج الذي يختص فيه الرجل بالأنثى لا يشاركه فيها غيره ليسلم العالم من شر الإباحة التي يترتب عليها التزاحم والتنازع بل والتقاتل أحيانا، ومن طغيان الشهوات التي تجعل من الإنسان حيوانا سفاحا لا يعرف رباط العائلة، ولا يفقه معنى الرحمة، ولا يفطن لسر المودة فيضيع النسل حيث لا رابط يربط الأبناء بآبائهم(ابن منظور،١٣٧٤).

ويؤكد بن مانع (١٤١٣) أنه لم تخل شريعة من الشرائع السماوية من الإذن بالزواج بل وتنظيمه من يوم أن أرسل الله الرسل .يقول جل شأنه(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنْ الشَّاكِرِينَ) (الأعراف189)

كما يعرف الشناوي الزواج بأنه نظام اجتماعي معروف، أساسه علاقة الرجل بامرأة علاقة يعترف بها القانون ويقرها العرف والتقاليد المرعية. وتتضمن العلاقة حقوقا والتزامات على الزوجين معا وعلى الأبناء الذين يولدون نتيجة لذلك الرباط، وتستمر بعد ولادة الأبناء إلى أن يصبحوا قادرين على إشباع حاجاتهم الطبيعية دون معونة أحد، ويأخذ في حسبانه أيضا الناحية الاقتصادية والنفسية وتنظيمه للعلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة، ويحدد شرعية الأبناء ، وهو مجال للرضا العاطفي والاستقرار النفسي (الأخرس،١٩٧٦م).

والزواج علاقة تضفي عليها المجتمعات والشرائع قدسية واحترام وتجعله علاقة أساسية لبناء المجتمعات والدول (التميمي، ١٤١٨هـ).

ولا غرابة أن يضفي الدين والمجتمع قدسية وروحانييه على الزواج لأنه وسيلة لحفظ النوع ، ولأن الأسرة نواة لتكوين المجتمع ومجال ممارسة علاقات

الحب والتراحم ونمو الروابط الأسرية والوطنية. وقد فرضت الأديان كلها الزواج وإن تفاوتت درجة فرضيته(أحمد،١٩٩٤م).

حيث يعتبر الزواج العلاقة التي تقوم على أساسها وتبنى كافة العلاقات الأسرية الأخرى، وهو ليس مجرد علاقة فقط بل هو رابطة طبيعية مقررة اجتماعيا الهدف منها الاستمرار لبناء وحدة اجتماعية عن طريق الإنجاب ورعاية الأطفال ويتوقف استمرار وثبات الزواج على مدى التفاهم والتوافق وإمكانية التكيف بين الزوجين(عبد الحميد،١٩٩٨م).

ويقوم الزواج في شرع الله على العدل في الحقوق والواجبات وعلى السمو في الأهداف والغايات والسكن في العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة، وهذا يجعله حصن ووقاية من الانحرافات والأمراض النفسية، ومصدر لتنمية الصحة النفسية والجسمية. والزواج مرحلة أساسية ونمائية قد تكون متوافقة، متنامية، متقلصة، مشبعه، أو بعضا من هذا وذاك وقد تستمر أو تتوقف تبعا لنوعية هذا التفاعل وتبعا لاستطاعة كل من الطرفين لإشباع حاجات الطرف الآخر كما وكيفا(يونس،١٩٩٥م).

وعلى هذا فالزواج هو العلاقة الوحيدة بين الرجل والمرأة التي يدعوا لها الشرع ويرغب فيها، ويقرها المجتمع ويضع الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة التي تتأثر بدورها بتيارات التطور الاجتماعي فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة ودور كل منهما في الأسرة والمجتمع (أبو العينين،١٩٩٧م).

- **الاختيار الزواجي**:

إن توافر الشروط الشكلية والموضوعية لا يكفي لتحقيق غاية الزواج ، فهذه الشروط لازمة لصحة العقد، والعقد بذاته لا يحقق غاية الزواج ، وإنما يقيم بين الزوجين رابطة قانونية.

أما غاية الزواج فتتحقق بقيام رابطة روحية، هي الحب الذي يولده الجذب بين الجنسين لاستمرار الحياة في الأخلاف ، ولا يكون ذلك إلا بتوافر صفات وخصائص في الزوجين، والإنسان قادر على اختيار شريك حياته حسب الخصائص التي يراها مناسبة.

حيث يعد الاختيار الزواجي من أهم وأخطر القرارات في حياة الرجل والمرأة فيما يتعلق بمرحلة الإعداد للحياة الزوجية، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة أو غير سعيدة مستقبلا. (علي، ٢٠٠١م).

ويعرف Sinha & Mukerjee الاختيار الزواجي بأنه: حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا من جانب الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض وهذا التوافق يستند على وجود اهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين لبعضهما البعض.(Sinha&Mukerjee,1990).

ويعرفه خليل بأنه : درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا (خليل،١٩٩٠م).

ويشير فرج وعبد الله بأن الاختيار الزواجي يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل تشابه الجنسين في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الآخر وطبيعة صورة الآخر والثقة المتبادلة والأمور المالية (فرج،عبد الله، ١٩٩٩م).

و تعرفه الحنطي: بأنه:استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد لمسؤوليات الزواج والتشابه في القيم، والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والاتفاق في الأمور المالية، وفي أساليب تربية الأبناء.(الحنطي،١٩٩٩م).

ويجب أن يتوفر في الاختيار الزواجي الحرية والإرادة الكاملة والعقل الناضج والخبرات السابقة وهي تشتمل على متغيرات عديدة منها ثقافة الفرد وبيئته فجميع هذه العوامل البيئية والاجتماعية والسيكولوجية مهمة في تحديد أساس الاختيار الزواجي للفرد (أبو العينين،١٩٩٧م).

وعندما يكون الاختيار الزواجي خاطئاً فانه يخلق سوء توافق بين الزوجين كما هو الحال عندما يكون الزوج متعلما وتكون الزوجة أمية أو عندما يكون الاختيار متسرعا أوقد يكون لأحدهما عيوب وتغاضى كل واحد عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي يزيد سوءً بعد الزواج وكذلك عندما يكون فارق العمر بين الزوجين كبير فأنه سيكون هناك فرقا واسعا بينهما من الناحية النمائيه ومن ناحية النضج المعرفي والإدراكي والانفعالي مما يؤدي إل سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات (العزة،٢٠٠٠م).

وفي المقابل فالتوافق الزواجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، وتحمل مسؤولياتها، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي (سري،٢٠٠٠م).

واختيار الزوج في سن مبكرة يحمل في طياته العديد من المساوئ ولكنه لايخلو من المميزات كسهولة العثور على القرين المناسب وسهولة التكيف مع طباعة وكذلك عدم إعلاء أو كبت الرغبات الجنسية أو القيام بعلاقات غير شرعية خارج نطاق الزواج (فرج وعبد الله ، ١٩٩٩).

ويشير توفيق أنه عادة ما يتم اختيار الشريك للزواج وفقاً لأحد الأسلوبين التاليين:

7 الأسلوب الوالدي: ويكون بتدخل الوالدين أو بعض أقارب المقبلين على الزواج في عملية الاختيار في ضوء بعض الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية.

7 الأسلوب الشخصي: وتظهر فيه رغبة الفرد الشخصية كأهم عامل يحدد اختياره للقرين (توفيق،١٩٩٦م).

- **النظريات المفسرة للاختيار الزواجي**:

إن النظريات الأساسية التي تفسر عملية الاختيار للزواج يغلب عليها الطابع الاجتماعي والثقافي والنفسي ومن أهمها نظرية التجانس التي تقوم على فكرة أن الشبيه يتزوج بالشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعضٍ كشركاء لا الاختلاف والتضاد. فالناس يتزوجون ممن يقاربونهم سنا وسلاسة ويشتركون معهم في العقيدة وممن هم في مستواهم التعليمي والاقتصادي والاجتماعي. أما نظرية التقارب المكاني فهي ترى أن الفرد يختار للزواج من مجال جغرافي محدد وهي البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل حيث الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر. أما نظرية التقارب المكاني فهي ترى أن الفرد يختار للزواج من مجال جغرافي محدد هي البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر. أما نظرية القيم فتعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته من بين الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي. وهذه النظريات الثلاث تصب في مسألة التشابه والتماثل (كفافي،١٩٩٩م).

ومن النظريات أيضاً نظرية الحاجات المكملة أي أن الفرد يميل لاختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع والرضاء ولهذه النظرية مفهومين أساسيين هما:

7 الحاجة: وهي قوة تنظيم الإدراك الحسي ووعي الذات والناحية العقلية والرغبة والإرادة.

7 الحاجة المتممة أو المكملة: أي أن تتم بعضها البعض وكلمة المتممة ترادف كلمة إشباع الحاجة، وهي حالة يحدث فيها أن حاجات فرد تشبع عن طريق التفاعل مع شخص آخر. (الضبع،٢٠٠٢م).

وفي نظرية التحليل النفسي يرى فرويد أن الاختيار السوي للشريك أو لموضوع الحب ينقسم إلى قسمين: فهو يرى أننا في الاختيار للزواج نبحث أما عن شخص يشبهنا أو عن شخص يحمينا فقد تناول موضوع الاختيار للزواج من زوايا التكامل السيكولوجي كما أنه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف. (الكاشف ١٩٩٢م).

- **الشروط الواجب توافرها في الفتاة لتحسن اختيار الزوج**:

من الطبيعي أن تكون الفتاة صاحبة الحق الأول والأخير في اختيار الزوج المناسبٍ لها، فليس لأحد أن يضغط عليها في فرض أي زوج، لأن الله لم يجعل أحدا مالكاً لأحد. ولكن يشير عبد الرحمن ودسوقي(١٩٨٨) أن هناك عدة نقاط أو تحفظات ينبغي بحثها في صفات الفتاة التي تؤهلها لاختيار الزوج المناسب:

النقطة الأولى: هي البلوغ الذي يلتقي أو الذي يمتزج بالرشد. فلا يكفي في تصحيح عملية الاختيار أن تكون الفتاة بالغة سن التكليف، بل لابد من أن تكون راشدة أو رشيدة، بحيث تستطيع أن تميز الاختيار الصحيح من الاختيار الفاسد في حياتها. فإذا اجتمع لها هذان الشرطان: البلوغ والرشد فإن بإمكانها أن تختار مَن تشاء.

النقطة الثانية: وتتمثل في الجدل الفقهي الدائر بين سائر فقهاء المسلمين حول السؤال التالي: هل يشترط في زواج الفتاة العذراء إذن الولي كالأب أو الجد، وربما يمتد بعضهم إلى الأخ الأكبر ولو على نحو الاستحباب، أو انه لايشترط ذلك؟ هناك فريق كبير من الفقهاء يقول: إن البالغة الرشيدة كالبالغ الرشيد، ليس لأحد سلطة عليها.

فإذا كانت الفتاة رشيدة في التسع سنوات فلا بأس في ذلك، وإذا لم تكن رشيدة فالأمر يحتاج أن تصل إلى سن الرشد، وسن الرشد ليس محددا بحالة زمنية بل بحالة عقلية.

وعلى هذا الأساس هناك رأي لا يشترط شيئاً في موضوع صحة زواج الفتاة وصحة اختيارها إلا البلوغ والرشد، تماماً كما هو الحال بالنسبة إلى الرجل. وإن كان هذا الرأي يستحب لها أن تستشير أباها أو جدها أو أخاها في ما يمكن أن يحقق لها رشدا إضافيا على مستوى الاستشارة في الإنسان الذي تختاره، لأنها من الممكن أن تخضع لجو عاطفي ضاغط على مشاعرها يمنعها من أن تفكر بطريقة موضوعية في المسألة، لاسيما أن جانب الإحساس في المرأة أو جانب الضعف الطبيعي العفوي في حياتها قد يجعل كثيرا من الناس يستغلون هذا الجانب من شخصيتها، وهو براءة الطهر في ضعفها وفي إحساسها إذا صح التعبير.

وهناك رأي آخر لبعض الفقهاء، أو لكثير منهم، يشترط في صحة زواج الفتاة ممن تختاره إذن الأب أو الجد من جهة الأب. ولكن ليس معنى ذلك أن للأب أن يجبرها على قبول مَن لا تريده، لكن له أن ترفض مَن تريده انطلاقاً من المصلحة التي يراها. ولكن عندما نرى إن الأب لم ينطلق في رفضه من مصلحة بل من استغلال، أو من حالة تعسفية، وكانت الفتاة محتاجة إلى الزواج، فإنه من الممكن جدا في رأي بعض هؤلاء الفقهاء . ألا يكون للأب أي دور في هذه المسألة لأنه لا يمارس هذا الموقع الذي أعطاه إياه التشريع بطريقة إسلامية، بل بطريقة ذاتية عدوانية أو عبثية أو استغلالية.

وفي كل الأحوال، للفتاة الرأي الأول والأخير في الاختيار. وربما تتحفظ بعض الفتاوى في حرية هذا الاختيار عندما تربطه بإذن الأب، ولكنها لا تتحفظ في أنه ليس لأحد أن يفرض عليها مَن لا تريده. هذا من الناحية الشرعية الملزمة.

- **خصائص الزوج**:

إذا اخْتصّ فرد بشيء فمعناه انفراده به دون غيره. والخاصّةُ خلافُ العامّة ،وجمعها خصائص ، ويشار بها إلى السمات التي ينفرد بها الشيء دون غيره واستخدمتها الدراسة الحالية للإشارة إلى الصفات التي تميز الزوج.

وفي صدد اختيار خصائص الزوج يرى موسى(١٩٩٨) أن للفتاة. كما للشاب. الحق في أن تطلب الأشياء الذاتية، باعتبارها إنسان لها طريقتها في التفاعل مع الإنسان الآخر. فلها أن تفضل . في عملية اختيارها . الإنسان الجميل، أو الإنسان المقبول من حيث الشكل، تماما كما هو الحال بالنسبة إلى الرجل. ولها أن تفضل الإنسان الذي يمثل الكفاية الحياتية من حيث إمكانياته المادية، ولها أن تفضل الشخص الذي يملك مستوى ثقافيا معينا أو مستوى إجتماعيا معينا. بينما ترى الكاشف (١٩٩٢) إن مثل هذه الأمور لا تعتبر أساسا في ثبات الحياة الزوجية، فالجمال . مثلا . شيء طبيعي في الرغبة، لاسيما في مجال الرغبة الحسية، ولكن قد يذهب الجمال بفعل التشويه، أو بفعل أي وضع من الأوضاع وربما يُصاب الإنسان بنكسة مالية أو بخسارة كبيرة وقد يفقد مركزه الاجتماعي مثلا، وتضعف ثقافته بفعل عدم الممارسة، إن هذه الأمور ليست من الأمور التي تمثل العناصر الثابتة التي يمكن أن تتحرك في داخل الحياة الزوجية لتضمن سلامتها.

كما تشير الكاشف إن الزواج يمثل علاقة خاصة، لأنه يمثل أسلوباً من أساليب حركة العلاقات الإنسانية في ما يتصرف به كل فريق تجاه الفريق الآخر على مستوى احترام حقوقه، وعلى مستوى احترام مشاعره وعلى مستوى طريقة إدارة المعنى الإنساني في داخل هذه العلاقة، وما إلى ذلك.

- **خصائص الزوج من المنظور الإسلامي**:

كانت العرب لا تقدِّم شيئا على عنصر الكفاءة في الرجل، والرجل الكفء عندهم، هو من كان ذا نسبٍ مناظر لنسب المرأة التي تقدَّم لخطبتها، ولا يقدّم عندهم على النسب شيء، ومازال هذا الفهم سائداً لدن الكثير من المجتمعات لاسيّما القبلية منها، أو التي احتفظت بعاداتها القبلية وإن تمدنت في الظاهر(الترمانيني،١٩٨٤). لكن الإسلام قدّم رؤيته لكفاءة الزوج في معناها الصحيح وإطارها السليم، المنسجم مع ميزان السماء: "إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم" مع الأخذ بنظر الاعتبار حقّ المرأة في العيش. فعرّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل الكفء بقوله: "الكفء أن يكون عفيفا وعنده يسار"(الأخرس،١٩٧٦).

وقيل: إنّ الكفاءة المعتبرة في النكاح أمران: الإيمان واليسار بقدر ما يقوم بأمرها والإنفاق عليها، ولا يراعى ما وراء ذلك من الأنساب والصنائع، فلا بأس أن يتزوج أرباب الصنائع الدنيّة بأهل المروات والبيوتات (الغندور،١٩٨٠). ويحرم رفض الرجل المتقدم للزواج المتصف بالدين والعفة والورع والأمانة واليسار، إذا كان حقير النسب .

ولقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوّج المقداد بن الأسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب، وإنّما زوّجه لتتّضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم" (الغندور،١٩٨٠).

ويشير الغندور أنه لملاحظة أن المرأة تتأثر بدين زوجها والتزامه بقدر تأثرها بأخلاقه وأدبه أكثر من تأثره هو بدينها وأدبها، قال الإمام الصادق عليه السلام: "تزوّجوا في الشكاك ولا تزوّجوهم، لأنّ المرأة تأخذ من أدب زوجها، ويقهرها على دينه" .

كما شرع الإسلام للأب أن يكره تزوّيج ابنته من شارب الخمر، والمتظاهر بالفسق، والسيئ السيرة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من شرب الخمر بعدما حرّمها الله على لساني، فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب" ؛ لأنّ شرب الخمر والإدمان عليه يؤدي إلى خلق الاضطراب الأسري والتفكك الاجتماعي في جميع ألوانه، إضافة إلى ذلك فإنّه عقاب لشارب الخمر ليكون ردعا له.

وكما حذّر الإسلام من تزوج المرأة المشهورة بالزنا، فقد حذّر أيضاً من تزويج الرجل المعلن بالزنا، قال الإمام الصادق عليه السلام: "لا تتزوج المرأة المعلنة بالزنا، ولا يزوج المعلن بالزنا إلاّ بعد أن يعرف منهما التوبة" .

وفي هذا الصدد تشير أبو العنين (١٩٩٧) أن نظرة الفتيات بالنسبة للزواج تنقسم إلى :

- فتاة ترى أن الزواج فرصة لابد أن تقتنصها وهى النوع من الفتيات يرضى بأي زوج يطرق الباب (يكثر في المناطق الأقل تعليم ووعى)
- فتاة تضع أوصاف منها المادية كأن يكون صاحب مال أو سلطان أو جاه .
- فتاة تبحث عن الأخلاق والقيم والمبادئ .
- فتاة لا تعرف ماذا تريد ولم تستطع تحديد مواصفات للشريك (وهم الأكثر تعاسة في حياتهم الزوجية)

من خلال تحليل الباحثة لما سبق، ترى الدراسة الحالية أن المرأة التي تطلب الجمال والثقافة والمال والمركز في الرجل، إلى جانب الخلق والدين، هي امرأة غير منحرفة إسلاميا. فالانحراف هو أن يكون الجمال كل شيء، أو أن يكون المال كل شيء، أو أن يكون المركز الاجتماعي كل شيء، بحيث تكون الأخلاق والدين حالة هامشية في البحث عن الشريك في الحياة الزوجية.

- **سمات الشخصية:**

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة، المتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتمها من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وديناميكياتها ونظرياتها (الداهري والعبيد ١٩٩٩).

وقديما كان علماء النفس يهتمون بالمظاهر الخارجية للشخصية وما يترتب عليها من سلوك معين يؤثر على الأفراد الآخرين، أي أنهم اهتموا بالسلوك الظاهر وتجاهلوا المظاهر الداخلية للشخصية التي تتضمن اتجاهات الفرد ودوافعه وقيمه، وغير ذلك من السمات التي لا تظهر في السلوك الخارجي بصورة مباشرة (العيسوي، ٢٠٠٢).

- **مفهوم الشخصية**:

الشخصية في اللغة مشتقة من شخص شخوصا: أي خرج من موضع غيره وشخص شخوصا: أي ارتفع (مهدي،١٩٩٨).

والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص (ابن منظور،د.ت، ٤٥٩)

أما الشخصية لدى علماء النفس فقد تعددت تلك التعاريف وتنوعت ولايوجد اتفاق على تعريفها، وذلك لتعدد وظائفها وتباين دعائمها واتساع ميدانها وكثر مكوناتها ومقوماتها.

وفي هذا الصدد تشير أحمد(٢٠٠٣) أن التعريف الجيد للشخصية يجب أن يركز على عدة اعتبارات هي:

- التكامل: ويتضمن كون الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات التي تكونها، وإنما هي الوحدة الناتجة منها، فقوة الشخصية تقاس بقدر مايكون بين مكوناتها من تماسك وانسجام وتكامل.
- الدينامية: وتشير إلى أهمية التفاعل المستمر ين عناصر الشخصية المختلفة.
- الصفات الثابتة نسبيا في الشخصية: وهي تلك التي لا تتغير كثيرا على طول الزمن مثل هيئة الجسم والذكاء العام والاستعدادات الموروثة.

ويذكر عبد الخالق (١٩٩٤، ١٢-١٦) مجموعة من تعريفات الشخصية منها:

تعريف ماي May للشخصية بأنها" ما جعل الفرد فعالاً أو مؤثراً في الآخرين" ،في حين يرى برنس Prince أن الشخصية هي " المجموع الكلي لما لدى الفرد من استعدادات بيولوجية موروثة، ودفعات ونزعات وغرائز وشهوات، بالإضافة إلى النزعات والاستعدادات المتكسبة"، أما شيرمان Shreman فيرى أن الشخصية هي "السلوك المميز للفرد"،في حين يعرفها وارن Warren أنها "ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية، والوجدانية، والنزوعية والجسمية كما تكشف عن نفسها في تميز واضح عن الآخرين"، في حين يرى بودن Bowden أن الشخصية هي "تلك الميول الثابتة عند الفرد ، التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته". وإلى الآن لم يتفق العلماء على تعريف محدد للشخصية، فقد أورد عالم النفس "جوردن ألبرت" في كتابه "الشخصية" مايقرب من ٥٠ تعريفا لها (انجلر،١٩٩٠).

لذلك يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة، متفاعلة مع بعضها داخل كيان الفرد، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها لمفهوم الشخصية من حيث طبيعتها وخصائصها ومكوناتها وعملياتها ونظرياتها.

- **مكونات الشخصية** :

يشير الحسين (٢٠٠٢) إلى مكونات الشخصية في النقاط التالية:

المكونات الجسمية: ويقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام والحالة الصحية العامة، بمعنى آخر النمو الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء وكذلك حالة الغدد وإفرازاتها ، كذلك العاهات الجسمية أو نقص معين في ناحية جسمية ما.

المكونات العقلية المعرفية: ويقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام ، والقدرات الخاصة كالقدرة العددية والقدرة اللغوية.

المكونات الانفعالية: وهي التي تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي، كالميل إلى الانطواء أو الميل للانبساط أو الميل للسيطرة أو الميل للخذو .

المكونات البيئية: ويقصد بها العوامل التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد.

وهذه المكونات تتحدد نتيجة تفاعل العوامل الفسيولوجية والعوامل البيئية، ولاشك أن التغير الذي يحدث لإحدى هذه المكونات نتيجة للعوامل الفسيولوجية والاجتماعية يؤثر بدوره في تكوين الشخصية ، مما يؤكد عملية التفاعل المستمر بين تلك المكونات وتأثيرها ببعضها البعض (موسى، ١٩٨٨).

ومن هنا يتضح أن مكونات الشخصية تتميز بالديناميكية والتفاعل المستمرٍ، وتبعا لذلك لا يمكن الحكم على جانب واحد من جوانب الشخصية مستقلا عن الجوانب الأخرى ، وأن مكونات الشخصية تتعدد نتيجة لتفاعل العوامل الفسيولوجية مع العوامل البيئية.

- **سمات الشخصية**:

تعددت تعريفات السمة لدى علماء النفس، فيعرفها كاتل Cattel (١٩٥٠) بأنها "تكوينات أو البنية العقلية التي نستطيع أن نستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد، والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبيا"كما يرى أنها "مجموعة من الخصائص النفسية الاجتماعية التي لها صفة الثبات النسبي، وتكون في مجملها تنظيما ديناميا متكاملا، ويمكن في ضوئها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات.(Cattel,1950,400) . ويعرفها المليجي (١٩٩٤) بأنها" أي خاصية يختلف فيها الناس، أو تتباين من فرد لآخر، وقد تكون السمة استعدادا فطريا كالسمات المزاجية، وقد تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية، وكذلك الاتجاهات والميول والعواطف"(المليجي، ١٩٩٤ ٢١٤)

وقد أشار عبد الخالق إلى عدداً من تعريفات السمة منها: تعريف السمة عند ألبورت Allport بأنها "تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي، وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة منسقة من السلوك التكيفي والتعبيري"، كذلك تعريف السمة عن أيزنك Eysenk بأنها "مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا" ويعرفها ستاجذر Stagner بأنها "سمة للشخصية تكون طريقة عامة في إدراك مجموعة من المواقف أو الاستجابة لها"، أما تعريف السمة عند إنجلش وإنجلش English& English فيدل أنها "أي خاصية دائمة وثابتة نسبيا لدى الفرد، التي يمكن أن تميزه عن غيره من الأفراد"

من تحليل الباحثة للتعريفات السابقة يمكن استخلاص أن السمة هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية بينهم، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية بمواقف اجتماعية

ومن خلال الدراسة الحالية، يمكن للباحثة تعريف السمة بأنها صفة أو ميزة تدخل في بناء شخصية الفتاة وتميزها عن غيرها، بحيث يظهر تأثيرها في استجاباتها تجاه ما يحيط بها ، واختياراتها ومنها اختيارها لخصائص الزوج.

دراسة السمات والبحث عنها:

يرى عبد الله (٢٠٠٠) أن البحث عن سمات الشخصية يرتكز على ثلاث نقاط رئيسية:

- التعرف على الأبعاد الأساسية للشخصية.
- كشف مصدر الفروق الفردية.
- فحص صدق وثبات اختبارات الشخصية المستخدمة لذلك، كما يركز علماء نفس السمات أيضا على تحديد مدى فائدة هذه الاختبارات في الوصف والتنبؤ.

- **تصنيف السمات**:

هناك أنواع متعددة من السمات، يذكر منها عيسوي (١٩٩١) التصنيف التالي:

- السمات العامة: وهي ثابتة ثبوتاً مطلقاً، فالشخص الذي يتمتع بسمة الأمانة يكون أمينا في كل المواقف.
- السمات الموقفية: هي التي تتوقف على نوع الموقف.
- السمات الشعورية: هي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية، والسمات اللاشعورية هي التي لا يشعر بها الفرد مثل الكبت والمخاوف المكبوتة.

أما هول وليندزي Hall& Lindzey فقسما السمات بصفة عامة إلى:

- سمات مشتركة: يتسم بها الأشخاص الذين يمرون بخبرات اجتماعية.
- سمات مميزة: وهي خاصة بأفراد معينين ولا توجد بنفس الصورة لدى غيرهم.
- سمات سطحية: وهي سمات ظاهرة.
- سمات مصدرية: وهي التي تتفرع عنها السمات السطحية.
- سمات مكتسبة: تنشأ عن التفاعل مع الظروف الخارجية.
- سمات وراثية: وهي سمات فطرية لا تكتسب من البيئة.
- سمات دينامية: وهي تعد الفرد وتدفعه نحو الأهداف.
- سمات قدرة: تكمن فيها قدرة الفرد على تحقيق تلك الأهداف.(زهران ١٩٨٨)

بينما يصنف زيدان (١٤١٤) سمات الشخصية إلى عدة سمات هي:
- شكلية، ومظهرها: تركيبة الجسم من حيث (الطول – الوزن – اللون)
- فسيولوجية، ومظهرها: دقات القلب – درجة الحرارة – سرعة التمثيل الغذائي
- الاستعدادات العقلية، ومظهرها: الذكاء – القدرات الخاصة
- المزاجية، ومظهرها: الكآبة – الاندفاع – المثابرة
- الميول، ومظهرها: القيام بأعمال معينة من النشاط كالعامل اليدوي
- الاتجاهات، ومظهرها: كالاتجاه نحو تحديد النسل أو كراهية الجمود
- الحاجات، ومظهرها: كالحاجات الأولية

ويفترض أصحاب نظرية السمات، أن الناس يختلفون في عدد من الصفات بحيث يمثل كل منها سمة من السمات والخصائص الشخصية لكل فرد، وتعمل بالتالي على توجيه سلوكه وتصرفاته ، ويعتبر ألبورت وكاتل أبرز القائلين بأهمية السمات في تحديد الخصائص والمعالم الشخصية ، وفيما يلي عرض لنظريتيهما:

أولاً : نظرية جوردن ألبورت Gordon Allport

يعتبر البورت من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا الأساس الأول لنظرية السمات ، والسمة في نظر ألبورت هي نزعة عامة عند الفرد تدفعه وتحدد سلوكه، ومن ثم فالسمة سابقة على السلوك، وإن كان استنباطها لايأتي إلا من خلال هذا السلوك، فالسمة بذلك مفهوم فرضي او متغير متوسط بين الشخصية من جهه والسلوك من جهة أخرى، بمعنى أنها لا ترى ولكن يستدل عليها من السلوك (محمد،١٤١٦)

وأشار أبو حويج (٢٠٠٢) تحديد ألبرت للخصائص التي تتميز بها السمات وهي:
- خاصية التغير: حيث إن الثبات الذي تتمتع به السمة هو ثبات نسبي فالسمة الإنسانية قابلة للتعديل والتغير عن طريق التعلم.

- خاصية الملاحظة والقياس: فالسمة يمكن ملاحظتها ، ويمكن قياسها وهذا ما يساعد على معرفة سلوك الفرد، وتحديد طبيعة هذا السلوك.
- خاصية الدافعية: حيث أن لكل سمة إنسانية دافعية ذات قوى محددة ومعينة.
- ارتباط السمة بالعمر الزمني للفرد: حيث أن السمات تتغير مع التغير الحادث في خصائص النمو الإنساني.

كما يشير نجاتي (١٤٠٨) إلى تقسيمات ألبورت للسمات ، حيث قسمها أولاً من حيث أصولها إلى قسمين هما : سمات وراثية نظرية ، وسمات متعلمة مكتسبة.

وثانياً من حيث نوعها إلى: سمات رئيسة وهي التي لها تأثيرات مباشرة في انماط السلوك الإنساني ، وسمات ثانوية وهي الأقل وضوحا من السمات الرئيسية.

وترى الباحثة أن نظرية ألبورت للسمات تعتبر من الإسهامات المهمة في مجال علم النفس، إلا أنها فشلت في إيجاد العلاقة التبادلية بين السلوك والموقف البيئي، إضافة إلى ذلك فإن ألبورت وجه اهتماما بالغا إلى ما يحدث داخل الفرد، ولكنه يوجه اهتماما كافيا لتأثير القوى الخارجية.

ثانيا : **نظرية ريموند كاتل** Raymond Cattell :

يرى كاتل أن السمات هي وحدة بناء الشخصية، ولذلك نالت سمات الشخصية الاهتمام الأكبر من بحوثه التحليلية .

ونظرية كاتل تعكس التركيز الراهن على الطرق الكمية والتي لم يعطها حقها وأهميتها إلا عدد قليل من أصحاب النظريات، فنظرية كاتل هي نموذج جدير بالتقدير في مجال البحث وأسلوب علمي لدراسة الشخصية (انجلر،١٩٩٩).

وأشار عبد الله (١٤٠٣) إلى تقسيمات كاتل لسمات الشخصية ،حيث قسمها إلى:

- سمات دينامية: وهي المفسرة للسلوك النزوعي، وتنقسم إلى مجموعتين:
  - الدوافع الفطرية: وتشمل النزعات الفطرية في الإنسان كالحصول على الطعام وحب الاستطلاع، والنزعة للمعيشة مع الجماعة.
  - الدوافع المكتسبة وتشمل كل الانفعالات المشتقة كالميول والاتجاهات والعواطف.
- سمات مزاجية: وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني أي الانفعالي وتتعلق بالسلوك وتربط السلوك الذي ينفذ به الفرد ما يريد أداءه مثل درجة الثقة بالنفس.
- سمات القدرة: وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي ، وهي تتعلق بكيفية مواجهة الفرد لصعوبات الحياة ، وتتضمن طاقات مثل الذكاء والقدرات العقلية والمهارات الحركية.

بينما أورد زيدان (١٤١٤) تقسيم آخر لسمات الشخصية عند كاتل، وهو الموضح بالجدول التالي:

جدول(١): يوضح تقسيم كاتل لسمات الشخصي

العوامل	وحدات تكوينية موروثة	وحدات مكتسبة من البيئة
الديناميكية	الدوافع والرغبات والحاجات	العواطف والاتجاهات العقلية
المزاجية	الصفات الانفعالية والمزاجية	الصفات الخلقية
المعرفية	الذكاء والمواهب الخاصة: كالذاكرة والقدرة الموسيقية	المهارات المكتسبة والمعلومات العامة

- **السمات في نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية** :

من الستينات إلى التسعينات من القرن الحالي، وعشرات الأبحاث في العديد من الأقطار تستخدم التحليل العاملي، وذلك للبحث عن العلاقات بين قوائم الصفات التي تصف الفروق في الشخصية.

وقد وجدت هذه الأبحاث خمس سمات معروفة الآن باسم الخمس الكبرى The big five أو باسم نموذج العوامل الخمسة للشخصية، وهذا النموذج ينظم سمات الشخصية تحت فئات تستخدم لوصف الفروق في الشخص(Stephan ,1999).

ويشير ستيفن Stephan إلى أن هذه العوامل الخمس تعتبر هي النموذج المثالي، لأن كل عامل منها يتضمن عشرات السمات المرتبطة ببعضها ، وبهذا فالنموذج يكون بمثابة قائمة مختصرة وشاملة لكل سمات الشخصية ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢) : يوضح العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

أبعاد السمة	صفات السمة
١- الثبات الانفعالي Emotional Stability	مطمئن – قلق الشعور بالأمن – عدم الشعور بالأمن الرضا عن الذات – الانشقاق عن الذات
٢- الانبساطية Extraversion	الاجتماعية –الانعزالية/حب المرح – الاتزان التعبير عن المشاعر – التحفظ
٣- التفتح Openness	خيالي – واقعي/حب التغير – تفضيل الروتين غير ملتزم بالمعايير الاجتماعية- ملتزم بالمعايير الاجتماعية
٤- الرقة Aggreeabless	طيب القلب- متحجر القلب/ يثق بالآخرين – يشك بالآخرين متعاون- غير متعاون
٥- يقظة الضمير	منظم- غير منظم/ حريص- مهمل متروي- مندفع

ويرى ستيفن أن هذا النموذج هو أول نموذج ينظم كل الفروق في الشخصية تحت خمس فئات واضحة، وهذا يعني أن اختيارات الشخصية التي سوف تقوم على نموذج عوامل الشخصية الخمسة، سوف تمكن الباحثين من تقدير الغالبية

العظمى من فروق الشخصية بين أي أفراد، بالإضافة إلى أن هذا النموذج سيؤدي إلى تصميم مقاييس جديدة للشخصية على نحو دقيق ومتكامل.

- **نظرية آيزنك للشخصية**:

يشير الشريف والرويتع (٢٠٠٢) إلى أنه يمكن اعتبار نظرية آيزنك من أكثر نظريات الشخصية التي تم اختبارها بكم هائل من الدراسات بطرق مختلفة (من بينها التقريرات الذاتية)، وفي ثقافات مختلفة. ومما يميز نظرية آيزنك عن غيرها أنها تنطلق من مسلمات نظرية يتم اختبارها لاحقا، أو ما يسمى بالفرضية الاستدلالية. وقد كشفت دراسات آيزنك وغيره من الباحثين عن عدد محدود من الأبعاد الرئيسة القوية التي تظهر في كل مرة يتم اختبار النظرية بغض النظر عن المحتوى الثقافي الذي تم فيها اختبارها فيه. ولعل هذا ما دفع آيزنك للتأكيد على الأساس البيولوجي لتلك الأبعاد. ويكاد أن يكون هناك إجماع بين الباحثين على أن بعدي الانبساط . الانطواء، والعصابية . الاستقرار الانفعالي بعدان رئيسان يتوافران في جميع الثقافات، بغض النظر عن انتظام بنود المقياس أو ترتيب ظهوره. فقد يتباين ترتيب البنود من عينة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، كما قد يختلف ترتيب ظهور تلك الأبعاد.

يرى آيزنك (Eysenck, 1967)، وهو ينظِّر للأساس البيولوجي للشخصية، أن هذه الأبعاد عالمية. ويدفع عن دعواه تلك حتى على مستوى البعد الثالث، وهو الذهانية . اللاذهانية (أو المسؤولية أو الضمير)، على الرغم مما أظهرته الدراسات التي تناولت ذلك البعد، من عدم وضوح الرؤية حوله، والدرجة المنخفضة من الثبات التي لازمت محاولات بلورة مقياس لذلك البعد، مما دفع بعض الباحثين إلى التساؤل عن حقيقة وجود ذلك البعد من الأساس. فأصحاب نظرية العوامل الخمسة الرئيسة في الشخصية لا يشيرون إلى ذلك البعد تماما بالرغم من أخذهم بالبعدين الآخرين (الانبساط ـ الانطواء والعصابية . الاستقرار الانفعالي . ويبقى آيزنك على قناعته بأن بعدي التفاني والوداعة من الأبعاد الخمسة يشتملان على تركيبة بعد الذهانية في تصوره النظري، وأنهما مع العامل الخامس ، وكثيرا ما يرتبطون بدرجة مرتفعة مع بعد الذهانية. إلا أن أنصار العوامل الخمسة لا يوافقون آيزنك في تصوره على اعتبار أن بعد الذهانية لم يظهر عند التدوير الثلاثي للمحاور.

وقد حضي بعد المرغوبية الاجتماعية (مقياس الكذب) بدرجة أعلى من الاتفاق بين الباحثين من تلك التي نالها بعد الذهانية؛ مما دعا بعض الباحثين إلى النظر إليه كبعد من أبعاد الشخصية له درجة مرتفعة من الاستقرار .

ونظرية آيزنك في الشخصية نظرية بيولوجية . اجتماعية. ويرى أنصار التصور البيولوجي الاجتماعي للشخصية الإنسانية أن التركيبة الفيزيقية للإنسان ليست مجرد منافذ تظهر من خلالها الاستجابات التي يتم تطبيع الكائن الإنساني على إصدارها. فهم يرون أنها تتدخل في تحديد نوع الاستجابات

الصادرة عن الإنسان. فالإنسان يرث استعداداً يجعله أكثر قابلية لتعلم نمط محدد من الاستجابات أكثر من نقيضه.

وقد ربط آيزنك بين بعد الانبساط- الانطواء والجهاز العصبي المركزي حيث يرى أن الانبساطي يرث نمطا معينا من بنية الجهاز العصبي يؤدي إلى وصول الاستثارات عبر أجهزة الاستقبال مرورا بالتكوين الشبكي الصاعد إلى القشرة اللحائية في الدماغ ببطء وتشتت أثرها بسرعة مما يجعل الانبساطي في حالة 'نهم' مستمر للاستثارة. بينما يرث الانطوائي جهازا عصبيا يؤدي إلى وصول الرسائل عبر الموصلات بسرعة وتشتت أثرها ببطء مما يجعل الانطوائي في حالة اكتفاء من الاستثارة. كما ربط آيزنك بين العصابية والجهاز العصبي المستقل (السمبثاوي) .

أما بالنسبة للمظاهر السلوكية التي تميز الانبساطي فهي أنه شخص اجتماعي، لا يكتفي بعدد محدود من الأصدقاء، ويبادر إلى تكوين الصداقات والتفاعل حتى مع الغرباء، ويفضل أن يكون مع الناس على أن يمارس القراءة. والانبساطي شخص حيوي مرح، يميل إلى التفاؤل، ويحب الإثارة والتغيير ويبرم بالروتين اليومي، ويستمتع بعمل المقالب، ويقحم نفسه في المخاطر، ويتصرف بشكل عفوي، وتكون لديه دوما إجابات جاهزة. كما أنه قد يأخذ على عاتقه القيام بمهام كثيرة، مع أنه شخص لا يمكن الاعتماد عليه، عموما. أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ مبتعد عن الآخرين، حيث تشكل له كثرتهم زيادة غير مرغوبة في الإثارة. فهو يفضل قراءة الكتب على لقاء الآخرين، وصداقاته محدودة. وعلى العكس من الانبساطي الذي يتسم بالاندفاع، يميل الانطوائي إلى التروي والتخطيط، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويحتفظ بمشاعره تحت ضبط محكم، ومن النادر أن يكون عدوانيا، ولا ينفعل بسهولة. فهو على العموم شخص يميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه.

ويتسم ذو الدرجة المرتفعة في العصابية بأنه شخص مهموم، مشغول البال بما يمكن أن يقع من مصائب، ويقلق كثيرا من ارتكاب الأخطاء.

ويتصف الحاصل على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنه شخص منعزل لا يهتم للآخرين، ولا ينسجم في أي وضع. كما أنه يمكن أن يكون قاسيا وغير إنساني، ولا يكترث لممارسة العدوان حتى على الأقربين منه. فهو يفتقر بشكل عام إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين، غير حساس لآلام الغير، ويحب أن يتلاعب بهم ويضايقهم. كما أنه يميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة، ويتهاون بالمخاطر .

إن آيزنك يرى أن السلوك الشاذ ليس نوعاً مختلفاً من السلوك مقارنة بالسلوك السوي؛ أي أن السلوك الشاذ عبارة عن فرق في الدرجة وليس فرقا في النوع، فالأبعاد التي يطرحها آيزنك لرسم الخطوط العريضة للشخصية

الإنسانية هي نفسها التي يستخدمها في تفسير الاضطراب النفسي. وهذا يعني أن أي شخص سوي يقع على درجة معينة على هذه الأبعاد. ويمكن في ظروف بيئية معينة أن يطور الفرد استجابة شاذة أو اضطرابا نفسيا إذا توافرت له درجة مرتفعة على أي بعد من أبعاد نظرية آيزنك.

من تحليل الباحثة لنظريات الشخصية وخاصة نظرية السمات ، وربطها بموضوع الدراسة الحالية ،يمكن القول أن نظريات الشخصية هي مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل التي تسهم في تكوينها كما أن هناك في تلك النظريات ما يفسر عملية رؤية الفتاة الجامعية لخصائص زوج المستقبل، منها نظريات تؤكد على المقارنة بين الأفراد على أساس من خصائصهم النفسية الأساسية (الأنماط و السمات)، ونظريات تؤكد على الجذور العميقة من الأحداث المؤثرة في حياة الفرد (التحليل النفسي) ونظريات منبثقة من الحركة التجريبية في علم النفس في تحليل السلوك من حيث اكتسابه وتعديله، ونظريات تؤكد على طرائق الفرد في رؤيته للعالم حوله وفهمه لذاته وللآخرين.

- **الدراسات والبحوث السابقة:**

بعد استعراض الإطار النظري للدراسة الحالية ومتغيراتها ، قامت الباحثة بعرض البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، ونظرا لأن الدراسة الحالية تهتم بالبحث حول الزواج، وخصائص الزوج، وسمات الشخصية لذا ستقوم الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور ، هي:

أولاً: دراسات تناولت اختيار شريك الحياة وخصائصه وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.
ثانياً: دراسات تناولت سمات الشخصية وبعض موضوعات الزواج.
ثالثاً: دراسات تناولت سمات الشخصية لطلاب التعليم الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أولاً : دراسات تناولت اختيار شريك الحياة وخصائصه وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى

تناولت دراسة الموسى (١٤٠٧) الاختيار للزواج في الأسرة السعودية ، ويهدف هذا البحث أساسا إلى وصف عملية الاختيار للزواج وأسلوبه وما يتعلق به من قيم واتجاهات والكشف عن مدى الثبات والتغير في تلك الاتجاهات و القيم في مجتمع البحث ومدى مطابقة ذلك لما جاء به الدين الإسلامي . وبجانب الهدف الأساسي هناك أهداف فرعية منها : التعرف على بعض لمشكلات و العقبات التي تعرقل الاختيار السليم ، كذلك محاولة اختبار الفروض المتعلقة بهذه الدراسة والتي تتلخص فيما يلي : افتراض وجود علاقة بين استقرار الأسرة والاختيار للزواج حسب توجيه الإسلام وافتراض وجود علاقة بين التحضر والبعد عن الاختيار الإسلامي . وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ أسرة سعودية من ساكني محافظة الرياض على اختلاف علاقاتهم الاجتماعية واختلاف مستوياتهم

الاقتصادية. وتوصلت الدراسة أن عدم استقرار الأسرة من أقوى أسباب سوء اختيار الفتاة السعودية لشريك حياتها، كذلك توصلت الدراسة إلى بعد المجتمع السعودي عن توجيه الإسلام في اختيار زوج البنت، فقد حلت الخصائص المادية والتعليمية محل الخلق الديني والتمسك به.

كما تناولت دراسة التير(١٩٩٢) مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، وذلك من حيث معرفة المجتمع الليبي نظام اختيار شريك الحياة المبني فقط على قرار الآباء، حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء حول تحديث المجتمع الليبي ومشاركة الأبناء برأي في عملية اختيار شريك الحياة وافترضت الدراسة أن المتعلمون تعليما عاليا من الذكور فقيدلون برأيهم بسهولة تفوق ما يمكن أن يفرضه غير المتعلمين ، كما افترضت الدراسة أنه توجد اختلافات بين المقيمين في المدن والمقيمين في الريف في اختيار شريك الحياة. وأشارت نتائج الدراسة إلى قيمة المتوسطات وبالنسبة للحصول على شريك الحياة فان قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور (٢٢ .٢) يقل عن مثيله الخاص بالإناث ومن جهة أخرى فإن قيمة المتوسط الحسابي الخاص بطلبة التعليم الجامعي يقل عن مثيله الخاص بطلبة التعليم الثانوي. وأشار الباحث في تفسيره للنتائج إلى أن اختلاف قيم المتوسطات الحسابية قد تكون موجودة في المجتمع بين الفئات التي انقسم إليها الشباب في هذا الجدول من حيث تقدير كمية الصعوبة لوصول إلى هذا الهدف. إلا أن هذه الاختلافات ليست كبيرة مما يدعو إلى التخمين بأن درجة تقارب توقعات وتقديرات الشباب المتعلم عالية. وقد يرجع السبب في هذا إلى ما يحيط بالوصول إلى هذا الهدف من أمور. فالشاب المتعلم يطمح لاختيار شريكة حياته بنفسه ، كما تطمح الشابة المتعلمة للقيام بنفس المهمة، وأن تختار الشاب الذي تتطابق صفاته مع صورة ترسمها في مخيلتها. إلا أن الفتى والفتاة غير معتمدين على أنفسهما ولم يصلا بعد إلى مستوى الاستقلالية التي وصل إليها من في مثل سنهما في بعض المجتمعات التي تمثل الآخر بالنسبة لسكان ليبيا . فالتعليم يساعد الفرد على تطوير شخصية لها رأي ولها استقلالية، والظروف الاقتصادية وكذلك مستوى تحديث المجتمع لا تزال تشده إلى التقاليد والعادات التي لم تتغير كثيرا .

وتناولت دراسة Kosek (١٩٩٦) سعي الإنسان المستمر لإيجاد الزوج المثالي حيث تناولت الدراسة تقييم لخصائص الزوج أو الزوجة والذين يمثلوا شريك الحياة ، وهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية عملية الاختيار الزواجي لاستقرار الأسرة وتميزها بالتوافق. وقد قام الباحث بتطبيق استبيان خصائص شريك الحياة المناسب كذلك استبيان للتنبؤ بالتوافق الزواجي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٦ رجل وامرأة ، حيث اشتملت العينة الكلية على ثلاث مستويات تعليمية (جامعي – متوسط – أقل من متوسط) ، كما تفاوتت أعمار أفراد العينة ما بين ٢٥ – ٤٥ سنة ، واختيرت العينة بطريقة عمودية. وأشارت

نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين خصائص شريك الحياة أو القرين بالنسبة للشخص وبين تنبؤه بالتوافق الزواجي المستقبلي.

كما تناولت دراسة الشعباني (١٤١٧) العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري ، حيث هدف البحث إلى إجراء دراسة ميدانية على مدينة جدة لدراسة ظاهرة تأخر سن زواج الفتيات وعلاقة هذه الظاهرة بالعوامل الاجتماعية والثقافية ،وذلك من خلال التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة جدة. كذلك التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفتيات اللاتي تأخر سن زواجهن، والتعرف على أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن زواج الفتيات.استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي من خلال الدراسة العلمية الوصفية التحليلية، كما استخدمت الاستبانة من أجل جمع البيانات من أفراد العينة التي بلغت ٤٠٠ فتاة. وقد خرجت الباحثة ببعض النتائج التي توضح أسباب هذه الظاهرة والتي لا ترجع إلى عامل واحد بل إلى مجموعة من العوامل المتداخلة من جانب الفتاة وأسرتها وإلى المجتمع ككل والتي تم استخلاصها في ثلاثة محاور : عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية متعلقة بالفتيات غير المتزوجات، عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية متعلقة بأسر بالفتيات غير المتزوجات عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية أدت إلى تأخر سن الزواج.وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص لطلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية على ديناميات الاختيار وكانت دالة لصالح الكليات النظرية عند مستوى (٠,٠٥) على الإبعاد التالية العزلة، ألا معيارية، التمرد، الأهداف. وفيما يتعلق بمتغير الجنس اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول خصائص الاختيار ، حيث جاءت المشكلات النفسية لصالح الإناث والمشكلات الاجتماعية لصالح الذكور.

بينما تناولت دراسة بنا (١٩٩٧) مدى انطباق الصورة الوالدية على الزوج وعلاقتهما بالتوافق الزواجي و اختيار القرين، حيث هدفت الدراسة إلى بيان مامدى تأثر الزوجة بصورة والدها ، وما علاقة هذا التأثير على التوافق الزواجي وتأثيرة في قرار الزوجة بشأن اختيارها لمواصفات شريك الحياة. وتكونت العينة من (٥٠) زوجة بالقاهرة ، وتم استخدام مقياسين للتوافق الزواجي أولاهما يتناول مواقف فعلية في الحياة الزوجية والثاني يتناول مشاعر الزوجة تجاه الحياة الزوجية ، وكذلك بعض البطاقات من اختبار تفهم الموضوع ومقابلة مقننة للتعرف على أبعاد محددة في شخصية كل من الزوج والوالد وبعض الخصائص الجسمية والنفسية للزوج من وجهة نظر الزوجة. وتوصلت الدراسة إلى أن التوافق لا يمثل وحدة كلية متجانسة وإنما هو متعدد الأشكال لمجالات مختلفة وعديدة ، كما ارتبطت الجوانب الانفعالية والعاطفية والجنسية لدى المرأة بالصورة الوالدية ، كذلك وجود علاقة سلبية بين الصورة الوالدية وبين

حرية اختيار القرين . كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن العديد من العلاقات الزوجية تتميز بالانفصال العاطفي الحقيقي في مقابل الارتباط الشرعي الشكلي.

في حين تناولت دراسة علي(٢٠٠١) المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي ، حيث هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين دعم الإنسان بالمساندة الاجتماعية والعاطفية وبين استجاباته في اختيار قرينه في الحياة، كذلك انعكاس تلك المساندة الاجتماعية على توافقه الزواجي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى ٥٠ عاملا متزوجا يتسمون بمشاركة أسرهم لهم في اتخاذ قرار الزواج، واختيار القرين قبل الزواج ومدعمون بمساندة اجتماعية وعاطفية، والثانية ٥٠ عاملا متزوجا ولكنهم غير مدعمين بمساندة اجتماعية عاطفية لم يشارك احد من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين قبل الزواج، وجميعهم بمتوسط عمر ٣٠ عاما من مصر . واستخدم الباحث استبيان المساندة الاجتماعية إعداد ساراسون وآخرون وتعريب محمد محروس الشناوي وسامي أبو بيه، ومقياس اتخاذ القرار إعداد سيف الدين عبدون، واستبيان فحص العلاقة الزوجية واستبيان التوافق الزواجي والاثنان من إعداد ماكوين وباربرا بلوم وتعريب الباحث. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين في القدرة على اتخاذ القرار باتجاه المدعومين بالمساندة، كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين في بعد العلاقة الزوجية الايجابية في اتجاه المدعومين بالمساندة ، كذلك وجدت فروق دالة بين المجموعتين في التوافق الزواجي في اتجاه المدعومين بالمساندة

وتناولت دراسة العزب (١٤٣٠) الاختيار للزواج بين النموذج الإسلامي والخصائص المرغوبة للطرفين، وتحليل مضمون طلبات الزواج على القنوات الفضائية ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية الاجتماعية لطرفي الزواج ، كذلك التعرف على طبيعة المواصفات المرغوبة لطرفي الاختيار الزواجي، وعلاقتها بالنموذج الإسلامي ، وأخيرا التعرف على واقع أولويات الاختيار للزواج لدى الطرفين وعلاقة ذلك بالمنظور الإسلامي. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الإناث اللائي يعتمدن على القنوات الفضائية المتخصصة في البحث عن المواصفات المرغوبة في شريك الحياة أعلى من نسبة الذكور، بحسب تقرير أعده الصحافي ماجد الخميس ونشرته صحيفة "الحياة" الطبعة السعودية.

ثانيا : دراسات تناولت سمات الشخصية وبعض موضوعات الزواج :

أجرى لامك lamke (١٩٨٩م) دراسة عن التعبير في التوافق الزواجي، حدد فيها التعبير بصفات شخصية مثل الحساسية تجاه احتياج الآخر والدفء والحنان، والتعبير العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ زوجا و٨٢ زوجة من المزارعين، ومن تعليم متوسط فأعلى، وأستخدم فيها استبيان الصفات الشخصية، ومقياس التوافق الزواجي. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط دال بين

تعبير الزوجات والتوافق الزواجي للأزواج، وإلى أهمية إظهار المهارات التعبيرية مثل كشف الذات والتعبير عنها والتقمص العاطفي، وذلك عندما يعبر الإنسان عن مشاعره بكل صراحة ويهتم بمشاعر الآخرين للوصول لمستوى جيد من التوافق الزواجي.

كما قام كل من David وآخرون(٢٠٠٠) بإجراء دراسة على مجموعة من المتزوجين رسميا (٧٤ زوج وزوجة) ومجموعة من المتزوجين بطريقة غير رسمية وذلك بهدف التعرف على عوامل الشخصية المرتبطة بالرضا عن العلاقة الزوجية. حيث طبقت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقاييس الرضا عن العلاقة الزوجية، ومقاييس لتقدير مستوى السعادة. وطلب من كل فرد من أفراد العينة الاستجابة على مقاييس الدراسة من خلال إدراكه لذاته وإدراكه للقريب. وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير عوامل الشخصية في الرضا عن العلاقة الزوجية لا يختلف في المجموعتين ، وأن العصابية (N) ترتبط سلبا بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الزوجات في المجموعتين ، ولا ترتبط بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج، كما أن عامل الانبساط (E) ارتبط إيجابيا مع الرضا عن العلاقة الزوجية لكل من الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج الرسمي .

في حين تناولت دراسة الشمسان (١٤٢٥)التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، حيث هدفت الباحثة إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل أساليب المعاملة الزوجية وسمات الشخصية وعمل المرأة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتمثلت العينة في (٣٦٢) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة . كما لجأت الباحثة إلى تطبيق مقياس التوافق الزواجي ، مقياس أساليب المعاملة الزوجية ، مقياس التحليل الإكلينيكي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزواجي لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات" ، كما يوجد ارتباط عام سالب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية والتوافق الزواجي لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات" ، كذلك وجود ارتباط عام موجب بين سمات الشخصية الإيجابية والتوافق الزواجي لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات."

كما أجرى Cook (١٩٩٥) دراسة فحصت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزواجي ، حيث هدفت الدراسة إلقاء الضوء على مدى تأثير السمات الشخصية للزوجين على قدرتهم على التوافق في حياتهم الزوجية. تكونت العينة من مجموعة من الأزواج المسنين (٦١ زوجا، ٥٦ زوجة)، وتم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقاييس التوافق الزوجي. وكشفت نتائج الدراسة على أن كلا من عاملي العصبية (N) وعامل يقظة الضمير (C) ذات دلاله مرتفعة في التوافق الزواجي، كما كشف تحليل الانحدار على أن درجة وضوح الأهداف تمثل عامل وسيط بين العصابية (N) والتوافق الزواجي.

وأجرى Gattis وآخرون (٢٠٠٤) دراسة عن الأزواج ممن يتلقون علاج نفسي ومجموعة من العاديين ، حيث هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤال الدراسة وهو ما إذا كان لضغوط الحياة علاقة بالسمات والعوامل الشخصية للأزواج كما هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مدى تأثر توافق الزوجين بتلك العوامل أو بضغوط الحياة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأزواج بلغت ٨٧ زوج وكان منهم من يتلقى العلاج النفسى لتأثره بضغوط الحياة، وتم تطبيق مقياس العوامل الكبرى الخمس. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع عامل العصابية وانخفاض كل من عاملي الطيبة ويقظة الضمير لدى منخفضي التوافق الزوجي في كل من العينتين ، كما أشارت نتائج الدراسة أن تشابه شخصية الزوجين في عوامل وسمات الشخصية يجعلهما أكثر توافقا وسعادة، كما توصلت الدراسة إلى اختلاف عوامل الشخصية في المجموعة التي تتلقى علاجا لمقاومة ضغوط الحياة.

ثالثاً : دراسات تناولت سمات الشخصية لطلاب التعليم الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

تناولت دراسة Humpherey (١٩٨٢) مشكلات الطالب الجامعي، حيث هدفت الدراسة إلى بحث علاقة مشكلات التوافق بسمات شخصية الطلاب بالتعليم الجامعي. وقد تكونت أفراد العينة من ١٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٩ ــ ٢٣ سنة، وتم تطبيق استبيان التوافق (المدرسي، الصحي، الاجتماعي الانفعالي، العام) للطلبة ، كذلك مقياس سمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الدافع للإنجاز) وغير الصحية (الاتكالية، الشعور بالذنب، العداوة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يتشابهون في سمات الشخصية في المرحلة الواحدة ، كما أن هناك معامل ارتباط موجب بين السمات الشخصية وغير الصحية ومشكلات التوافق الاجتماعي، ووجود معاملات ارتباط سالبة بين سمات الشخصية الصحية ومشكلات التوافق في المراهقة.

وتناولت دراسة الأنصاري(١٩٩٧) قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي حيث هدفت الدراسة إلى تقديم الحرج الموقفي بوصفه حالة من الحالات النفسية والانفعالية في الشخصية من ناحية المفهوم والقياس والمتعلقات ومن ثم إعداد أداه خاصة لقياسه تتمتع بقدر مقبول من الخصائص السيكومترية وتحديد طبيعة العلاقة بين الحرج الموقفي وبعض متغيرات الشخصية (الخجل القلق التفاعلي ، التكتم الاجتماعي ، التجنب الاجتماعي ، العصابية ، الانبساط الصفاوة ، الطيبة ، حي الضمير ، الذنب).حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٤٥ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية ،واستخدم الباحث مقياس الحرج الموقفي قائمة العوامل الخمسة ، استخبار آيزنك للشخصية ، مقياس القلق التفاعلي ومقياس التجنب الاجتماعي والضيق ،ومقياس الخجل ، ومقياس قلة الكلام . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الحرج الموقفي

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في السمات الشخصية بين الأفراد الأكثر حرجاً عن الأفراد الأقل حرجاً حيث يتسم الأفراد الحرجون بالخجل والقلق التفاعلي والتكتم الاجتماعي والعصابية ، كما كشفت نتائج معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة عن ارتباط الحرج الموقفي بإرتباطات جوهرية موجبة بالقلق التفاعلي والتكتم الاجتماعي والخجل والتجنب الاجتماعي والذنب والعصابية بينما ارتباط الحرج الموقفي سلبيا بالانبساط.

في حين هدفت دراسة شيبي(٢٠٠٥) إلى التعرف على مدى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لطالبات الجامعة.حيث اختارت الباحثة عينة البحث وقوامها ٤٠٠ طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية، منها ٢٠٠ طالبة من التخصص الأدبي، و٢٠٠ طالبة من التخصص العلمي بجامعة أم القرى. واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية ، ومقياس سمات الشخصية وفقا لنظرية اريكسون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية، مما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية يقابله انخفاض في درجة سمات الشخصية ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في متغيرات الدراسة (العمر، التخصص، المستوى الدراسي).

تناولت دراسة عبد الرحمن(٢٠٠٦) سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سمات الشخصية بسلوك العنف والعدوان لدى طلاب الجامعة ، ممثلا في العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والغضب والعدائية ، كذلك التعرف على الفروق بين من يقيمون ذاتهم كمعتدين أو ضحايا أو متفرجين في مواقف الصراع داخل حرم الجامعة في سمات الشخصية ، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مظاهر العدوان الجسدي واللفظي والعدائية والغضب ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥١٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة بكليات التربية والآداب والعلوم بجامعة الزقازيق تتراوح أعمارهم مابين (١٦ سنة وشهر) حتى(١٩ سنة ، ١١ شهر) بمتوسط (١٧,٧٥ سنة). واستخدمت الدراسة استمارة بيانات عامة ، استبيان التقييم الذاتي في مواقف الصراع ، مقياس (نيوكارد) للشخصية ، مقياس السلوك العدواني . وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية له ، والفروق لصالح الإناث ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعقدين والمشاهدين في موقف الصراع بين طلاب الجامعة في سمات الشخصية لصالح المشاهدين .

- **تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:**

تستنتج الباحثة من العرض السابق للدراسات السابقة أن هناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف في النتائج ، توجزها فيما يلي:

١- محور دراسات اختيار شريك الحياة وخصائصه وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أسباب الاختيار الزواجي، وقد تباينت تلك الدراسات بين مناقشة أسباب الاختيار السيئ للزوج، منها دراسة الموسى (١٤٠٧) الذي أعاد السبب إلى عدم استقرار الأسرة، وأسباب الاختيار الموفق كما في دراسة التير(١٩٩٢) الذي أعاد حسن اختيار الزوج إلى الدرجة العلمية والتعليمية للفتاة، و دراسة أبو العينين(١٩٩٧) الذي أعاده إلى الدراسة العلمية والنظرية، و دراسة بنا (١٩٩٧) الذي أعاد حسن اختيار الزوج إلى حسن الصورة الوالدية لدى الفتاة، ودراسة علي(٢٠٠١) الذي أعاد حسن اختيار الزوج إلى مدى المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الفتاة.

اتفقت الكثير من دراسات هذا المحور حول تأثير سمات الشخصية لكلا الزوجين على درجة توافقهم الزواجي، كما في David وآخرون(٢٠٠٠) ، ودراسة الشمسان (١٤٢٥)، ودراسة Cook (١٩٩٥)، ودراسة Gattis وآخرون (٢٠٠٤) . كما أوضحت دراسة lamke (١٩٨٩م) العلاقة بين القدرة على التعبير عن الذات والتوافق الزواجي.

٢- محور دراسات سمات الشخصية لطلاب التعليم الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

اختلفت بعض الدراسات على مدى تشابه طلاب الجامعة في السمات الشخصية مثل دراسة Humpherey (١٩٨٢) التي توصلت إلى وجود تشابه بين سمات شخصية طلاب الجامعة، بينما اختلفت معها نتائج دراسة الأنصاري(١٩٩٧). كما اختلفت بعض الدراسات في مدى تأثير سمات الشخصية في بعض المتغيرات، كما في دراسة شيبي(٢٠٠٥) التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين العمر والتخصص ومستوى الدراسة وبين سمات الشخصية، في حين توصلت نتائج دراسة عبد الرحمن(٢٠٠٦) إلى علاقة سمات الشخصية بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة.

- **الإجراءات العملية**:
- **أولا: منهج البحث** :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية الوصفية الارتباطية Correlational Research Method، حيث تتبع الباحثة المنهج الوصفي الارتباطى الذي يندرج تحت تصنيف مناهج البحث حسب أهداف الدراسة والذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد مقدار هذه العلاقة. وذلك من خلال تحليل ما هو كائن وتفسيره ، حيث أن الهدف الأساسي منه أن يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة موضع البحث وبيان علاقتها ببعض المتغيرات. فالمنهج الوصفي الارتباطى في الدراسة الحالية يحاول الإجابة على السؤال الأساسي وهو " ما هي طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية واختيار خصائص الزوج ؟ " ويشمل ذلك تحليل بنيتها ، وبيان العلاقات بين مكوناتها على أساس خصائصها المشتركة .

ثانيا : **العينة وخصائصها** :

تتمثل عينة الدراسة في (٣٠٠) طالبة من طالبات بعض الكليات بجامعة الملك عبد العزيز ، تختارهم الباحثة وفق ما يلي:

- أن يكن قائمين بالدراسة في كليات الجامعة.
- أن يكن من سنوات دراسية متقاربة ، وذلك لتثبيت متغيرات العمر الزمني وعدد سنوات الدراسة ، والخبرات الحياتية.
- أن يكن دارسات في بعض الكليات النظرية بجامعة الملك عبد العزيز، واستبعاد الكليات العملية ،وذلك لتثبيت نوعية الدراسة التي تتلقاها الطالبة.

- **ثالثا** : **أدوات البحث** :
- **أ- مقياس خصائص زوج المستقبل**:

ويهدف إلى تحديد السمات التي يجب أن تتوافر في زوج المستقبل، والتي أفادت الباحثة في تحديد سبعة محاور لقياس الجوانب المتعددة من جوانب خصائص الزوج، وهى الخصائص الدينية، الخصائص النفسية، الخصائص التعليمية، الخصائص الرومانسية، الخصائص الاجتماعية، الخصائص العائلية، الخصائص المادية.

- **خطوات بناء المقياس** :

من خلال تحليل أراء التربويين وعلماء النفس والمهتمين بمجال الزاج عامة وخصائص الزوج خاصة ، من وجهة نظر الدين الإسلامي والنظريات النفسية والاجتماعية، توصلت الباحثة إلى تحديد محاور خصائص الزوج، وقد أجملتها في استمارة (ملحق رقم ١ قبل التعديل) تتضمن سبعة محاور لخصائص الزوج جمعتهم الباحثة في استبيان في صورة أولية ، حيث تضمن الاستبيان في مقدمته شرحا مبسطا لما هو مطلوب ، حيث ترغب الباحثة في التأكد من صلاحية هذه الاستمارات في تحديد خصائص وسمات زوج المستقبل.

وقد عرضت الباحثة الاستبيان في صورة استطلاع رأي على مجموعة من المحكمين* في قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، وكانت المقابلة الشخصية هي أسلوب التطبيق لاستطلاع أرائهم حول صلاحية هذه العبارات بمحاورها السبعة في تحديد خصائص وسمات زوج المستقبل.

وقد اعتبرت الباحثة السمات والمهارات التي حصلت على ٨٠٪ فأكثر من أراء المحكمين هي السمات المتفق عليها لخصائص زوج المستقبل . وقد تم عرض الاستبيان مرة ثانية – بعد أخذ الآراء وتعديل الاستمارات – على نفس مجموعة المحكمين وقد جاءت أرائهم بالموافقة على صلاحية الاستمارة . وبناء على ما سبق

(*) *أ.د/ يسرية صادق*
أ.د/ الجوهرة الزواد
أ.د/ سميرة أبكر

فقد أصبحت استمارة سمات وخصائص زوج المستقبل في صورتها النهائية (ملحق رقم ٢).

وقد اعتمدت الباحثة على هذه الاستمارة بمحاورها الثلاثة لتصميم استمارات في صورة أسئلة يجيب عنها مدير المدرسة (مهارات التفاعل الاجتماعي) وموجه التربية الفنية المباشر للمعلم (مهارات التفاعل الدراسي) ، كما يستخدم المعلم استمارة منها بالإجابة على أسئلتها في صورة مقابلة شخصية لتحديد مهارات الموهبة الفنية الخاصة به.

- **صدق المقياس**:

بعد تطبيق الباحثة للاختبار على أفراد العينة(٣٠٠) طالبة، أتضح أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائيا عند مستوى0,05 مما يؤكد مصداقية المقياس ، أو أنه على درجة عالية من الاتساق الداخلي ، حيث تعبر فقراته عن جوانب المقياس فعلا ، وظهرت معاملات الاتساق الداخلي لمحاور مقياس زوج المستقبل كما في الجدول التالي:

جدول رقم(٣): الاتساق الداخلي لمحاور مقياس زوج المستقبل

المحور	معامل الارتباط
دينى	,410
نفسى	,70
تعليمى	,70
رومانسى	,631
اجتماعى	,80
مكانة	,50
مادى	,707
مظاهر	,80

جدول رقم (٤) : صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من مقياس زوج المستقبل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	,582	١٦	,638	٣١	,669	٤٦	,538	٦١	,580	٧٦	,510	٩١	,246
٢	,162	١٧	,282	٣٢	,247	٤٧	,323	٦٢	,402	٧٧	,399	٩٢	,391
٣	,356	١٨	,216	٣٣	,535	٤٨	,456	٦٣	,396	٧٨	,361	٩٣	,646
٤	,360	١٩	,473	٣٤	,505	٤٩	,410	٦٤	,664	٧٩	,394	٩٤	,517
٥	,279	٢٠	,292	٣٥	,264	٥٠	,629	٦٥	,002	٨٠	,529	٩٥	,589
٦	,640	٢١	,614	٣٦	,415	٥١	,452	٦٦	,735	٨١	,598	٩٦	,539
٧	,604	٢٢	,327	٣٧	,547	٥٢	,444	٦٧	,525	٨٢	,220	٩٧	,592
٨	,368	٢٣	,624	٣٨	,738	٥٣	,603	٦٨	,250	٨٣	,541	٩٨	,433
٩	,685	٢٤	,601	٣٩	,291	٥٤	,579	٦٩	,220	٨٤	,700	٩٩	,611
١٠	,249	٢٥	,602	٤٠	,391	٥٥	,678	٧٠	,135-	٨٥	,441		
١١	,481	٢٦	,505	٤١	,534	٥٦	,600	٧١	,633	٨٦	,384		
١٢	,188	٢٧	,330	٤٢	,226	٥٧	,103	٧٢	,551	٨٧	,137		
١٣	,533	٢٨	,669	٤٣	,314	٥٨	,565	٧٣	,500	٨٨	,591		
١٤	,369	٢٩	,422	٤٤	,660	٥٩	,684	٧٤	,365	٨٩	,414		
١٥	,053	٣٠	,250	٤٥	,509	٦٠	,601	٧٥	,716	٩٠	,431		

• **ثبات درجات المقياس:**

حسبت الباحثة ثبات درجات مقياس خصائص زوج المستقبل عن طريق تعيين قيمة معامل الفاكرونباخ ، وأوضحت نتائج الثبات أن قيمته تساوي 0,91 وهي قيمة مرتفعة للثبات، وبالتالي يمكن الاطمئنان لمقياس خصائص زوج المستقبل المعد في الدراسة الحالية للتحقق من فروض الدراسة.

جدول رقم(٥) : قيمة معامل ثبات درجات مقياس خصائص زوج المستقبل

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا
خصائص زوج المستقبل	99	0,91

• **ب- مقياس أيزنك للشخصية:**

يعد مقياس أيزنك للشخصية من أكثر المقاييس استخداما في مجال البحث النفسي، حيث يهدف مقياس أيزنك للشخصية إلى قياس عدة أبعاد من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي العصابية، الانبساطية، الكذب، الذهانية.

وقد تم تعديل هذا المقياس والذي تم التركيز فيه على تعديل مقياس الذهانية بعد الانتقادات التي وجهة له، ليصبح مقياس أيزنك المعدل للشخصية EPQ-R .

ويتكون المقياس في صورته العادية من ١٠١ بند ، وفي صورته المختصرة من ٤٨ بند، وقد استخدمت الباحثة الصورة العادية في الدراسة الحالية ولكن تم حذف عدة عبارات ليلائم المقياس طبيعة الطالبة الجامعية السعودية لتصبح عدد بنود المقياس (٩١) بند.

ويجاب على بنود المقياس بأحد الإجابتين (نعم) أو(لا) وذلك بوضع المفحوص دائرة أو علامة عند خانة الإجابة التي يراها مناسبة بالنسبة له بعد قراءة كل بند.

• **صدق المقياس:**

بعد تطبيق الباحثة للاختبار على أفراد العينة(٣٠٠) طالبة، أتضح أن جميع معاملات الارتباط داله إحصائيا عند مستوى0,05 مما يؤكد مصداقية المقياس ، أو أنه على درجة عالية من الاتساق الداخلي ، حيث تعبر فقراته عن جوانب المقياس فعلا، وظهرت معاملات الاتساق الداخلي لمحاور مقياس سمات الشخصية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٦): الاتساق الداخلي لمحاور مقياس سمات الشخصية

المحور	معامل الارتباط
الذهانية	0,45
الانبساطية	0,45
العصابية	0,78
الكذب	0,45

- **ثبات درجات المقياس**:

حسبت الباحثة ثبات المقياس على نفس عينة الصدق، وذلك من خلال حساب قيمة الفاكرونباخ ، وأوضحت النتائج أنها تساوي 0,78 وهي قيمة مرتفعة للثبات، مما يوضح أن المقياس يتسم بالثبات والصدق في الدراسة الحالية.

جدول رقم (٧) : معامل ثبات درجات سمات الشخصية

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا
سمات الشخصية	91	0,78

- **نتائج البحث ، وتفسيرها** :

افترضت الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية دالة بين سمات شخصية الطالبات وبعض خصائص زوج المستقبل، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء التجربة العملية على أفراد العينة التي تمثلت في عدد (٣٠٠) فتاة من طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز، وقد تناولت الباحثة ثماني جوانب من خصائص زوج المستقبل، وهي: (الجانب الديني، الجانب النفسي، الجانب التعليمي، الجانب الرومانسي، الجانب الاجتماعي، الجانب العائلي، الجانب المادي، الجانب المظهري)، وقد أظهرت النتائج إلى الآتي:

- **أولا: بالنسبة للجانب الديني**:

جدول رقم (٨) : علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب الديني في زوج المستقبل

الكذب	العصابية	الانبساطية	الذهانية	الخصائص الدينية
,031	-,027-	,149*	,050	Pearson correlation
,588	,636	,010	,333	Sig.(2-tailed)
299	300	300	300	N

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات الانبساطية لدى الفتاة واختيارها للخصائص الدينية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن بالانبساطية قد فضلن الجانب الديني في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب، وتفسر الباحثة تلك النتيجة من خلال سمات الشخصية الانبساطية، حيث أن من أهم سماتها أنها اجتماعية الاتجاه واقعية التفكير، تنظر إلى الأشياء في محيطها كما هي من حيث قيمتها الواقعية ، لا لأهميتها ودلالاتها المزاجية، وهذا ما يفسر اتجاه الفتيات ذوات الشخصية الانبساطية لاختيار الخصائص الدينية في زوج المستقبل ،حيث تنظر كل فتاة من خلال تلك السمات التي تميز شخصيتها إلى الزوج من خلال قيمته الواقعية والتي تعرف في المجتمعات الإسلامية وخاصة بالمملكة العربية السعودية بأنها اتقاء الله وخشية نواهيه، كما أن الشخصية الانبساطية تتعامل مع الواقع الذي تعيشه بدون خيالات أو تأملات فلم تختار الجانب الرومانسي أو المادي أو جوانب المظاهر الملفتة في الزوج، وتتفق تفسيرات الباحثة مع آراء عالم

النفس التحليلي " كارل يونغ " الذي وضع تقسيمات الانبساط والانطواء في الشخصية ورأى أن الانبساطي يكون في اغلب الأحيان قليل الإحساس في أمور حياتية ذات صلة بالمشاعر المرهفة أو الإحساسات . كما انه يتعامل مع الواقع كما هو بدون تضخيم أو أثارات عاطفية ، وهذا ما يجعل الفتاة ذات الشخصية الانبساطية تتجه إلى الصفات الدينية في زوج المستقبل التي ترى فيها الواقع .

كما تتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه أبو العنين(١٩٩٧) وهو أن ديناميات الاختيار الزواجي لها علاقة بالمتغيرات النفسية للشخصية، حيث أشارت أن الشخص الانبساطي أميل إلى اختيار الخصائص الدينية في شريك حياته.وذلك تنفيذا لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم " إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه"

- **ثانيا:الجانب النفسي** :

جدول رقم (٩):علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب النفسي في زوج المستقبل

الخصائص النفسية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,056	,111	,053	,068
Sig.(2-tailed)	,332	,054	,359	,239
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة بين اختيار الفتاة للخصائص النفسية للزوج وبين سمات شخصيتها قيد البحث (الذهانية، الانبساطية العصابية، الكذب) .

وتفسر الباحثة تلك النتيجة أن تلك الجوانب النفسية هي من وجهة نظر الفتيات المبادئ الأولية في الزواج، فكل فتاة مهما كانت سماتها الشخصية تتطلب تلك السمات والخصائص في زوج مستقبلها ، والتي تكمن في رعايته لها ومراعاته لجوانبها النفسية والجسمية وحسن معاشرتها .

كما تفسر الباحثة تلك النتيجة بتداخل النواحي النفسية في النواحي الدينية، فلقد أوصى الدين الإسلامي بمراعاة الزوج لزوجته من كل الاتجاهات وذلك إحقاقا مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم" أوصيكم بالنساء خيرا" مما لم يعطي دلاله للعلاقة بين سمات شخصية الفتاة واختيارها للخصائص النفسية في زوج مستقبلها.

كما ترى الباحثة أن الخصائص النفسية التي ذكرت يشترك فيها كافة البشر بدرجات متفاوتة، بمعنى أنها توجد لدى جميع الأفراد بدرجة ما، ولذلك فلا يختص بها فرد عن فرد آخر، لذلك جاءت كلها مهمة لدى الفتاة وبالتالي هي أيضا تشترك في نفس السمات لذلك أتت غير دالة.

- **ثالثا:الجانب التعليمي** :

جدول رقم (١٠): علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب التعليمي في زوج المستقبل

الخصائص التعليمية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,049	,135*	,086	,154*
Sig.(2-tailed)	,402	,019	,138	,007
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات الكذب لدى الفتاة واختيارها للخصائص التعليمية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن الكذب قد فضلن الجانب التعليمي في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب، وتفسر الباحثة تلك النتيجة من خلال تقسيم أنواع سمة الكذب التي أشار إليها عبد المحسن (١٩٩٣) ،حيث يمكن أن تتسم الشخصية بالكذب الذي يحدث عفواً، دون سابق إعداد، فهو يأتي بعفوية لإنقاذ موقف أو لحل نزاع، وهذا النوع من الكذب، يعتبر سمة من سمات شخصية المرأة ولا يشكل بالنسبة لها أي إحساس بالخطأ أو الذنب، فهذا النوع من الكذب غير مقصود به الإيذاء، أو الضرر، وإنما تلجأ إلية المرأة في العلاقات الاجتماعية فقد تحتاجه للمجاملة، أو فض بعض المنازعات، والمشكلات البسيطة.

وهذا ما تفسر به الباحثة تلك النتيجة، حيث أن الفتاة قد تضطر أن تفضل صفات الزوج المتعلم أو الطموح تعليميا ليس لاقتناعها بأن تلك الخصائص قد تؤثر في شخصية الرجل كزوج، وإنما لإحساسها بأنها فتاة جامعية فيجب أن تكون من المهتمات بالجانب التعليمي للزوج.

كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين سمات الانبساطية لدى الفتاة واختيارها للخصائص التعليمية للزوج،وتفسر الباحثة تلك النتيجة من خلال خصائص الشخصية الانبساطية من الناحية العملية والتعليمية فالشخصية الانبساطية تسعى إلى الحصول علي الطاقة الدافعة من خارج نفسها بالتفاعل مع العالم الخارجي، وهذا ما يفسر ميل الشخصية الانبساطية للتعليم ومن ثم تفضيلها لخصائص الزوج المتعلم، فمن خلال عمل الباحثة في الجامعة واحتكاكها بالطالبات، لاحظت أن معظم الطالبات الآتي التحقن بالجامعة من ذوات الشخصية الانبساطية، حيث يتميزن ، بالحصول علي القوة الدافعة ممن يحيط بهن، ولا تلعب الذات لديهن مثل هذا الدور الفعال، كما تكون قادرة على تكوين الأصدقاء بسهولة، وتكون قادرة على التحدث في تجمعات كبيرة، عدم الخوف من الإحراج، والتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، وتلك الصفات تدفع بالفتاة لتقدير قيمة العلم ومن ثم تقدير الخصائص التعليمية في زوج المستقبل،وتتفق الباحثة في ما توصلت إلية مع نتائج دراسة أحمد(١٩٩٤) التي تناولت صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، حيث أشارت أن الجانب التعليمي والطموح التعليمي للرجل من أهم ما يميزه كصاحب سلطة في بيته.

- **رابعا : الجانب الرومانسي :**

جدول رقم (١١): علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب الرومانسي في زوج المستقبل

الخصائص الرومانسية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,127*	,024	,152*	,069
Sig.(2-tailed)	,028	,678	,009	,232
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات العصابية لدى الفتاة واختيارها للخصائص الرومانسية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن بالعصابية قد فضلن الجانب الرومانسي في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب، وتفسير الباحثة لذلك التفضيل لايعود إلى سمات شخصية العصابي بقدر ما يعود إلى أسباب حدوث العصاب ، حيث تلعب الضغوط النفسية دورا أساسيا في حدوث العصاب، وهذه الضغوط قد تكون في صورة متكررة ذات طابع غير حاد، والبيئة تلعب دورا كبيرا في أحداث هذه الضغوط، من تلك الضغوط ما تعانيه الفتاة من خلافات أسرية وأية مشاعر تنطوي على تهديد والشعور بعدم الأمان، وترى الباحثة أن تلك الضغوط هي ما تؤدي بالفتاة العصابية إلى التأكيد على الخصائص الرومانسية في زوج مستقبلها، حيث ترى فيه العوض عن ما في حياتها من ضغوط وشعور بعدم الأمان.

وتتفق الباحثة في تفسيرها مع ما توصل إليه Cook(١٩٩٥) حين فحص العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية والتوافق الزواجي، فقد أثبت أن عامل العصابية ذو دلاله مرتفعة في التوافق الزواجي مفسرا هذه النتيجة من الجانب التعويضي للنقص البالغ في شخصية العصابي وشعوره بعدم الطمأنينة في حياته السابقة للزواج.

كذلك تتفق الباحثة مع ما توصلت إليه يونس(١٩٩٥) في بحثها حول العلاقة بين الأب والأم وأثرها على اختيار الأبناء لأزواجهن وزوجاتهم، حيث أشارت نتائج دراستها أن توتر العلاقة بين الأب والأم من أهم الأسباب التي تدفع بالأبناء لاختيار شريك الحياة الذي يتميز بالصفات الرومانسية

- **خامسا : الجانب الاجتماعي:**

جدول رقم (١٢): علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب الاجتماعي في زوج المستقبل

الخصائص الاجتماعية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,065	,179*	,105	,151*
Sig.(2-tailed)	,262	,002	,069	,009
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات الانبساطية لدى الفتاة واختيارها للخصائص الاجتماعية في زوج المستقبل، حيث توصلت

النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن بالانبساطية قد فضلن الجانب الاجتماعي في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب، وتفسر الباحثة تلك النتيجة بما تتميز به الشخصية الانبساطية من ديناميكية منتجة وبالنزوع إلى الاختلاط بالناس، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية ، حيث يشير كفافي (١٩٩٧) إلى أن صاحب الشخصية الانبساطية يتميز بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الأحداث والمواقف ، ويمتلك مرونة عالية حسب متطلبات الحياة وظروف التواصل الاجتماعي وتحقيق نجاحات تقترن بالرضا الذاتي والاجتماعي. كما ترى الباحثة أن الشخصية الانبساطية تلاقي الإعجاب والقبول من الكثيرين ولعلها الأوفق بين شرائح المجتمع ، وهذا ما يدفع بالفتاة الانبساطية من وجهة نظر الباحثة إلى تفضيل الزوج ذو الصفات الاجتماعية حيث يمثل الجانب الاجتماعي الجانب المهم من حياتها، فهي إنسانة محبوبة ولها على دورها الاجتماعي وتحب من حولها، وهذا يجعلها حريصة على الاستمرار في هذا المستوى من العلاقات الاجتماعية، كذلك يجعلها تنظر إلى أن تلك الصفات إنها هي أهم صفات زوج المستقبل.

- **سادسا**: **الخصائص العائلية**:

جدول رقم (١٣): علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب العائلي في زوج المستقبل

الخصائص العائلية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,132*	,133*	,074	,103
Sig.(2-tailed)	,022	,021	,204	,075
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات الانبساطية لدى الفتاة واختيارها للخصائص العائلية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن بالانبساطية قد فضلن الجانب العائلي في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب ، وتفسر الباحثة تلك النتيجة بناء على النتيجة السابقة، فالعلاقات العائلية في المملكة العربية السعودية تعتبر هي أساس العلاقات الاجتماعية، وهذا يدفع بالفتاة التي تتميز بشخصية انبساطية وبما أنها تُعنى بالعلاقات والتواجد الاجتماعي إلى الحرص على التواجد والتواصل العائلي كأحد وأهم أشكال العلاقات الاجتماعية.

كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين سمات الذهانية لدى الفتاة واختيارها للخصائص العائلية في زوج المستقبل، وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء ما أشار إليه عمر(١٩٩٢) في دراسته حول سيكولوجية العلاقات الاجتماعية إلى أن الشخصية الذهانية يظهر عليها التصدع والتفكك في الشخصية، فيفقد تكاملها، فالأنا لديه مضطربة ، كما لا يمكنه التحكم في انفعالاته، إذ تطفو كل محتويات اللاشعور للخارج، فيظهر أحيانا عداؤه لأشخاص لا يعرفهم، فنجد أن الشخصية الذهانية أبعد عن الاجتماعية وبالتالي فقد تعطي رد فعل بالنفور تجاه الغرباء.

وترى الباحثة أنه بتحليل الشخصية الذهانية نجدها أقرب إلى من تعرفه عن من لا تعرفه، وبالتالي فحين تخير الفتاة التي لها شخصية ذهانية لاختيار خصائص زوجها المستقبلي، فمن الطبيعي أن تختار من يتميز بالصفات العائلية ومن المقربين من عائلتها. كما تفسر الباحثة تلك النتيجة من منطلق ميل الشخصية الذهانية إلى الشكوك والوساوس والأفكار الظلالية، مما يدفع بالفتاة التي تتميز بشخصية ذهانية إلى الخوف من الخوض في تجارب جديدة لأن لديها الشك في نجاح تلك التجارب، مما يدفعها إلى اختيار الزوج الذي يتميز بالخصائص العائلية خشية التصدي لخصائص تجهلها.

- **سابعا :الجانب المادي :**

جدول رقم (١٤) : علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب المادي في زوج المستقبل

الخصائص المادية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,067	,122*	,122*	,087
Sig.(2-tailed)	,251	,035	,035	,133
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين سمات العصابية لدى الفتاة واختيارها للخصائص المادية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن معظم الفتيات الآتي اتسمن بالعصابية قد فضلن الجانب المادي في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب، وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء صفات الشخصية العصابية، والتي أشار إليها عبد الخالق(١٩٩٤) في دراسته حول الأبعاد الأساسية للشخصية، حيث يؤكد أن الشخصية العصابية لا تطور من إمكانياتها أو مواهبها، بل تتجه تلك الشخصية إلى التطور بطريقة غير ذاتية ومعتمدة على الآخرين، فتتأرجح حياتها بشدة بين صورتها المثالية عن نفسها وإمكانياتها وبين واقعها الحقيقي وإمكانياتها الفعلية، فالشخصية العصابية لاتستطيع أن تكون مجرد إنسان عادي بل يجب أن تكون الأفضل وسط من حولها، وهذا يفسر اتجاه الفتاة ذات الشخصية العصابية إلى تفضيل الخصائص المادية في زوج مستقبلها، حيث ترى الباحثة أن الفتاة العصابية تعتقد أنه في إمكانها التميز بالأفضل كلما كان زوجها متيسرا في النواحي المادية، كما أن تلك الإمكانات تمكنها من تحقيق طموحاتها وتنفيذ أفكارها بشكل اتكالي لاتعتمد فيه على ذاتها وإنما تعتمد على الناحية المادية لزوجها.

- **ثامنا : الجانب المظهري :**

جدول رقم (١٥) : علاقة سمات الشخصية (الكذب، العصابية، الانبساطية، الذهانية) باختيار خصائص الجانب المظهري في زوج المستقبل

الخصائص المظهرية	الذهانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
Pearson correlation	,185*	,254*	,134*	,134*
Sig.(2-tailed)	,001	,000	,020	,000
N	300	300	300	299

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية بين جميع سمات الشخصية قيد البحث لفتيات العينة واختيارهن للخصائص المظهرية في زوج المستقبل، حيث توصلت النتائج إلى أن جميع فتيات العينة قد فضلن الجانب المظهري في الزوج وقدموه على الكثير من الجوانب ، وترجع الباحثة تلك النتيجة لعادات وتقاليد الشعب السعودي من حيث مظاهر الاحتفال بالعرس وإقامة الحفلات والولائم، وتقديم الهدايا باهظة الثمن ، وقد ينظر الكثير من أفراد المجتمع السعودي إلى أن تلك المظاهر هي التي تعبر عن اعتزاز الزوج بعروسه، وتدل على عظمة العروس وعراقة عائلتها، مما أورث عند فتيات المجتمع السعودي أهمية خصائص الزوج التي تضفي مظاهر براقة أمام أفراد مجتمعها.

كما تفسر الباحثة تلك النتيجة بفيضان الانفتاح الإعلامي على القنوات الفضائية العربية والعالمية، زادت من هذا الهاجس لدى الفتيات الشابات المقبلات على الزواج مما جعلهن يحدثن مقارنة بين عرس فلانة، وعرس فلانة ، وماذا تتمنى أن تفعل هي في عرسها، إضافة إلى زيادة الإمكانيات المادية المتاحة الآن في المجتمع السعودي، إضافة إلى أن السوق أصبح يزخر بالترتيبات اللازمة لإقامة الأعراس عن ذي قبل من ناحية فنيات الكوش، واستيراد الملابس وانتشار المشاغل الفخمة، هذا ما جعل الخصائص المظهرية أساس لكل أفراد العينة.

- **توصيات البحث** :

من خلال تناول موضوع البحث، وإجراء التجربة العملية، وتحليل النتائج وتفسيرها، توصي الباحثة بما يلي:

7 الاهتمام بنظرة الفتاة تجاه زوج المستقبل، وذلك من خلال تكثيف الجهود في الجمعيات الخيرية النسائية، وتقديم سبل الرعاية وبرامج التأهيل والتنمية المناسبة لتحقيق النضج الفكري الذي ينعكس بالضرورة على التوافق الزواجي للفتاة في حياتها عامة.

7 إقامة الندوات والمحاضرات في الجامعات والمساجد ، وذلك للاهتمام بالتوعية الدينية للفتاة لتحل السمات الدينية لزوج المستقبل محل خصائص المادة والمظاهر.

7 العمل على تغيير نظرة المجتمع السعودي لمظاهر العرس والعمل على إقناعهم بأن المظاهر هي أخر ما دعا إلية إسلامنا الحنيف.

7 حرص كل أسرة على العلاقات الأسرية الحميمة سواء بين الأب والأم أو بين الوالدين والأبناء، وذلك لانعكاس تلك العلاقات على السمات الشخصية للفتاة ومن ثم اختيارها لخصائص زوج مستقبلها وتوافقها الزواجي.

7 اهتمام الفتيات بتجنب الضغوط النفسية ومحاولة تنفيسها بشكل صحي من خلال ممارسة الرياضة أو الهوايات النافعة، وذلك لتجنب تأثير ضغوط الحياة على سمات الشخصية والحالة المزاجية للفتاة مما يؤدي إلى اندفاعها في اختيارات خاطئة.

- **مقترحات ببحوث أخرى:**

7 توصي الباحثة بالاهتمام بالبحوث النفسية الاجتماعية ، التي تتناول المشكلات النفسية للفرد وعلاقتها بمستوى توافقه الاجتماعي أو تكيفه مع من حوله، والتوصل إلى الحلول التي قد تدفع بالمجتمع السعودي إلى الحال الأفضل.

7 كما توصي الباحثة بالتركيز على البحوث التي تتناول شريحة الشباب باعتبارها أهم شرائح المجتمع، وذلك من خلال تناول أحلامهم وأهدافهم وضغوطهم النفسية والاجتماعية، كذلك أفكارهم عن ما يحيط بهم وذلك لمحاولة تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتقويمها.

7 كما توصي الباحثة بالاهتمام بالبحوث التي تتناول سلبيات المجتمع السعودي ومحاولة إيجاد حلول لها، ومنها الجانب المظهري للزواج، وذلك لخلق جيل واعي اجتماعيا وعلميا، وقادر على التفرقة بين المظهر والجوهر.

- **مراجع البحث ومصادره:**

أولاً : مراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، زكريا (١٩٨٦): ***الزواج والاستقرار النفسي*** ، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة مصر بالفجالة.

٢. إبن كثير، إسماعيل بن عمر (١٩٩٠): ***المصباح المنير في تهذيب تفسير إبن كثير*** . الطبعة الأولى الرياض : دار السلام .

٣. ابن منظور، جمال الدين (١٣٧٤هـ) :***لسان العرب*** ، بيروت ، دار صادر.

٤. أبو العينين، عطيات (١٩٩٧): ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس،كلية الآداب،قسم علم النفس.

٥. أبو حويج،مروان(٢٠٠٢): ***المدخل إلى علم النفس العام***، عمان، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع.

٦. أحمد، سهير (٢٠٠٣): ***سيكلوجية الشخصية،*** مركز الإسكندرية للكتاب.

٧. أحمد، منى (١٩٩٤): صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس،كلية الآداب، قسم علم النفس

٨. الأخرس، محمد (١٩٧٦): ***تركيب العائلة العربية ووظائفها ، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سورية***، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

٩. الأنصاري ،بدر محمد (١٩٩٧): قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي ، ***مجلة حوليات كلية الآداب*** ، الحولية ١٧ الرسالة ١١٨، جامعة الكويت.

١٠. التميمي، ناديه (١٤١٨): فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في حل بعض المشكلات الزوجية. رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية، الرياض،جامعة الملك سعود،كلية التربية،قسم علم النفس.

١١. التير ، مصطفى عمر(١٩٩٢): مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، رسالة ماجستير غير منشورة ،بيروت، معهد الإنماء العربي.

١٢. الحسين، أسماء(٢٠٠٢): ***المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي***، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، كلية التربية، الرياض.

١٣. الحنطي، نوال عبدالله (١٩٩٩): مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات،رسالة ماجستير غير منشورة المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس.

١٤. الخولي، سناء (١٩٧٩): ***الزواج والعلاقات الأسرية***.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٥. الخولي، سناء(١٩٨٩): ***الزواج والأسرة في عالم متغير***، الإسكندرية، المعرفة الجامعية.

١٦. الداهري،صالح والعبيد،ناظم(١٩٩٩): ***الشخصية والصحة النفسية***،الأردن إربد،دار الكندي للنشر والتوزيع

١٧. العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠): ***الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية***، القاهرة، دار الفكر.

١٨. العزب، سهام أحمد(١٤٣٠) : الاختيار للزواج بين النموذج الإسلامي والخصائص المرغوبة للطرفين) تحليل مضمون طلبات الزواج على القنوات الفضائية مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي ، ***مؤتمر الاجتماعية التقنية الاتصالية*** ، جامعة الملك سعود

١٩. الشهري، وليد(٢٠٠٩): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٢٠. الشوربجي،نبيلة ودانيال،عفاف(٢٠٠٢):***علم النفس والشخصية***،القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢١. الشعباني، فاطمة مبارك(١٤١٧): العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري ،دراسة ميدانية على مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

٢٢. الشمسان، منيرة بنت عبد الله(١٤٢٥): التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الإدارة العامة لكليات البنات بالرياض.

٢٣. الضبع، عبد الرؤوف (٢٠٠٢): ***علم الاجتماع العائلي***،الإسكندرية: دار الوفاء.

٢٤. العسيوي،عبد الرحمن(٢٠٠٢): ***سيكلوجية الشخصية***، منشاة المعارف بالإسكندرية.

٢٥. الغندور، أحمد(١٩٨٠):***الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي***، دار الفكر، القاهرة

٢٦. الكاشف، سعاد مصطفى (١٩٩٢): الديناميات و اضطراب العلاقة الزوجية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم علم النفس.

٢٧. المليجي، حلمي(١٩٩٤): ***سيكلوجية الابتكار***، القاهرة، دار المعارف.

٢٨. الموسى، سليمان بن محمد(١٤٠٧): الاختيار للزواج في الأسرة السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٩. انجلر، باربرا (١٩٩٠): ***مدخل إلى نظريات الشخصية***، ترجمة فهد الدليم ، القاهرة، عالم الكتب.

٣٠. بن مانع، سعيد (١٤١٣): مقياس جوانب الحياة الزوجية بين الكائن والمأمول. المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
٣١. توفيق، سميحة كرم (١٩٩٦) :***مدخل إلى العلاقات الأسرية*** ،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٢. خليل، محمد بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزواجية و علاقتهما بالتوافق الزواجي، ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***، العدد الحادي عشر.
٣٣. زهران، حامد(١٩٨٨): ***التوجيه والإرشاد النفسي***، القاهرة، عالم الكتب.
٣٤. زيدان، محمد(١٤١٤): ***النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية***، جدة، دار الشروق.
٣٥. سري، إجلال محمد (٢٠٠٠): ***علم النفس العلاجي***،الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتاب.
٣٦. شيبي، الجوهرة(٢٠٠٥): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية وفقاً لنظرية اريكسون لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
٣٧. شقير، زينب(٢٠٠٥): ***الشخصية السوية والمضطربة*** ،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.
٣٨. عبد الله،محمد سعد(١٤٠٣): الشخصية والقدرات العقلية، الدمام، دار الإصلاح.
٣٩. عبد الله، محمد (٢٠٠٠): ***الشخصية استراتيجياتها ، نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية والعلاج النفسي***، سوريا، دار المكتبي.
٤٠. عبد الخالق، أحمد(١٩٩٤): الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٤١. عبد الرحمن، محمد السيد و دسوقي، راويه محمود (١٩٨٨): التنبؤ بالتوافق الزواجي. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٤٢. مطبوعات المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية(٢٠٠٩): القاهرة
٤٣. عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠٠٦): سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي ،جامعة الأزهر .
٤٤. علي، علي عبد السلام (٢٠٠١) :المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج و اختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي . ***مجلة دراسات نفسية***،المجلد الحادي عشر، العدد الأول
٤٥. عمر، ماهر (١٩٩٢): ***سيكلوجية العلاقات الاجتماعية***،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤٦. عبد الحميد، أحمد (١٩٩٨): ***الأسرة و البيئة***.الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٤٧. فرج، طريف شوقي وعبدالله، محمد حسن (١٩٩٩) :توكيد الذات والتوافق الزواجي:دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين. ***المجلة العربية للعلوم الإنسانية***،العدد السابع و الستون.
٤٨. كفافي ،علاء الدين(١٩٩٧): ***علم النفس الاجتماعي***، القاهرة، مكتبة الخانجي
٤٩. كفافي، علاء الدين (١٩٩٩): ***الإرشاد و العلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي***، الطبعة الأولى،القاهرة: دار الفكر.
٥٠. محمد، محمد(١٤١٦): ***علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام***، جدة، دار الشروق.
٥١. موسى، عبدالفتاح تركي (١٩٩٨): ***البناء الاجتماعي للأسرة***. أسوان: المكتب العلمي للنشر و التوزيع.

٥٢. مهدي، عباس(١٩٩٨): **_الشخصية بين النجاح والفشل_**، بيروت، دار الحرف العربي.
٥٣. موسى،عبد الله(١٩٨٨): **_المدخل إلى علم النفس_**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع
٥٤. نجاتي،محمد(١٤٠٨): **_علم النفس في حياتنا اليومية_**، الكويت، دار القلم.
٥٥. يونس، عائشة (١٩٩٥): العلاقة بين الأب و الأم و أثرها على اختيار الأبناء لأزواجهن وزوجاتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

ثانيا : مراجع باللغة الإنجليزية:

56. Cattell,R.J,(1950): *personality, A Systematic, Theoretical and Factual Study*, New York ,Mc Graw- Hill
57. Cook , D (1995) :the contribution of personal qualities to perceived Marital Adjustment in older spouses , *Dis , Abs , Int* 55 .
58. Cohan,G.,& T.,N Bradbury (1994) : "Assessing Responses to Recurring Problems in Marriage" *Psychological of assessment*.Vol.6(No.3).
59. David , w , Brock , H & David , J (2000) : General traits of personality and Affectivity as predictors of satisfaction in intimate Relationships . Evidence from self and partner Ratings *, journal of personality .*
60. Gattis , K , Bems , s , simpson , L & Christensen , A (2004): Birds of feather or stronge Birds ? ties Among personality Dimensions Similarity and Marital Quality *, journal of family psychology .*
61. Humpherey, James H.(1982): *A Textbook of Stress for college Students*. Lllinios: Charles C . Thomas Publisher
62. Kosek . R (1996): the quest for a perfect spouse : spousal ratings and marital satisfaction , *psychological Report* , 79 .
63. Lamke, L. (1989):Marital Adjustment Among Rural Couples. Ledyard ,P (1994): Personality Traits Of Graduate Counseling Students as Compared to Education Administration / Supervision Students
64. Stephen,N & Kenneth, R(1999): Five – Factor Personality Similarity and Marital Adjustment , *Social Behavior and Personality.*
65. Sinha, S. P. Mukerjee, N.(1990): Marital Adjustment and Space orientation *the journal of social psychology*. Vol . 5.

****